جامعة محمد بوضياف مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام

دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية

دراسة على مسلسل عاشور العاشر أنموذجا

مذكر مقدمة لنيل شهاد الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة

دبدوش سمير

يعلاوي زكرياء

إشراف

أ.د.شيخ بن عيسى

السنة الجامعية 2022/2021

جامعة محمد بوضياف مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام

دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية

عاشور العاشر أنموذجا

مذكر مقدمة لنيل شهاد الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة

دبدوش سمير

يعلاوي زكرياء

إشراف

شيخ بن عيسى

السنة الجامعية 2022/2021

الإهداء

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة والدي العزيز

إلى نبع الحنان الذي ينبض . . . . أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي . . .إخوتي وأخواتي وأبنائنا

إلى من رزقني بها الله ، وأحبها القلب، وعشقتها الروح، ورسمتها الحروف . . . . . .زوجتي

إلى أخي وصديقي وزميلي في الجامعة والعمل والمذكرة

الى أستاذي المشرف الذي درسنا ورافقنا في هذا العمل

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي . . . أصدقائي من الجامعة . . .كل باسمه

إلى رجال حملوا معي السلاح وخضت معهم الغمار زملائي . . . من الشرطة الجزائرية وإخوتي في فرقة البحث والتدخل

إلى كل من عائلة: "يعلاوي"، "قاسة" و "عمور"

وكل من يعرفني ورسم البسمة على ثغري

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتميز سبيله

إلى كل محبي العلم والمعرفة .

محبكم في الله "**يعلاوي زكرياء**"

الإهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع

إلى قرة عيني، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها . . . إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، ومن نبع حنانها سقتني . . . إلى من وهبتني الحياة . . . أمي العزيزة حفظها الله

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا

وإلى من سهر الليالي من أجل تربيتي وتعليمي، وجعلني أكبر في أزكى وأطهر فضيلة . . .أبي العزيز حفظه الله

إلى جميع إخوتي

إلى أعز الأصدقاء

إلى كل من شاءت الأقدار أن تجمعني بهم حدائق الدراسة والعمل وتجعل منهم أشقاء

"دبدوش سمير"

شكر وتقدير

نحمد الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحي القيوم الذي لا يموت، وصل اللهم تسليما مباركا ملىء السموات والأرض وما بينهما وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين إلى يوم الدين أما بعد:

يقال "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فكل الاحترام والشكر والتقدير للأستاذ المشرف:

"شيخ بن عيسي"

الذي أعطانا من وقته وجهده ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه فجزاه الله كل خير على مساعدته لنا في إنجاز هذا العمل.

كما نشكر كل المعلمين والأساتذة الذين علمونا خلال فترة الدراسة من المرحلة الابتدائية إلى غاية الجامعية.

كما لا يفوتنا تقديم كل العرفان والتقدير للدكاترة الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال الشكر للصديق "رضا قنفود" والأخ

"دبدوش الهاشمي"

كما نشكر كل من "د. مصعب بلفار" و "د. يوسف حميش" وخاصة قسم علوم الإعلام والاتصال وكل طلبة القسم.

إلى كل هؤلاء أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد وفي الأخير نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكرهم فينا لهم فضله ويحفظهم أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا الله.

ملخص :

تهدف الدراسة إلى البحث والكشف عن دور الكوميديا في المسلسلات الجزائرية و تحديدا مسلسل "السلطان عاشور العاشر "، وهي عبارة عن دراسة وصفية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بما أنها دراسة إعلامية حيث كان مجتمع البحث ممثلا في كل الانتاجات الكوميدية الجزائرية وتحديدا المسلسلات(مسلسل عاشور العاشر) بأجزائه الثلاثة، في حين كانت عينة الدراسة قصدية وهي عبارة عن (60) فردا من نخبة المجتمع (طلبة الجامعة،أساتذة جامعيين، ممثلين) إذ ارتأينا أنها تخدم دراستنا، بالإضافة إلى استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، وتم التوصل الى ابرز النتائج نذكر منها:

- ✓ طبيعة الكوميديا و الطريقة الساخرة في تناول المواضيع وطرح الأفكار ساهمت بشكل كبير في عكس الحلقات للواقع المعاش في الجزائر.
- ✓ الكوميديا في مسلسل"عاشور العاشر" لامست الواقع الجزائري، وجسدته بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة، و اختيار مواضيع الحلقات، وكذلك الأحداث التي جرت في الواقع الذي ليس ببعيد .
- ✓ عكس مسلسل عاشور العاشر واقع الفرد الجزائر ولامس مختلف جوانب حياته اليومية في مختلف الميادين السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية...
- ✓ جسدت الكوميديا في المسلسل الواقع المعاش من خلال قلب هزلي فكاهي ساخر، ساهم في توصيل رسائل و مضامين وراء ستار الكوميديا.

Study summary:

The study aims to research and reveal the role of comedy in Algerian soap operas, specifically the series "Sultan Ashour the Tenth," which is a descriptive study. (Ashour the Tenth) in its three parts, while the study sample was intentional, which is about (60) members of the elite of society (university students, university professors, representatives), as we considered that it serves our study, in addition to the questionnaire form that was applied to the study sample. Among the most prominent results are :

- ✓ The nature of comedy and the sarcastic way of dealing with topics and presenting ideas contributed greatly to the episodes reflecting the lived reality in Algeria.
- ✓ The comedy in the series "Ashour El Tenth" touched the Algerian reality, and embodied it in a great way, especially through the dialect used, and the selection of the topics of the episodes, as well as the events that took place in the reality that is not far away.
- ✓ Ashour's Tenth series reflected the reality of the individual in Algeria and touched various aspects of his daily love in various political, social, economic or cultural fields....
- ✓ The comedy in the series embodied the lived reality through a comic and sarcastic format, which contributed to the delivery its messages and content behind the comedy cover.

مقدمة

مقدمة :

تميز القرن العشرين بظهور وسائل إعلامية متنوعة (إذاعة، تلفزيون، سينما...)، فالثورة التي عرفها عالمنا اليوم في مجال الإعلام و الاتصال لم تبدأ من العدم، إنما ارتكزت على التقدم التكنولوجي المتسارع للحقول العلمية، وهذا ما أدى إلى إحداث قفزة نوعية في هذه الوسائل و المفاهيم.

تعد وسائل الإعلام وسائط أساسية و حاجة ضرورية في سياق الحياة الاجتماعية، بحيث أحدثت تطورا ضخما في مجال نقل الأخبار و المعلومات، ومن بين هذه الوسائل التلفزيون الذي لطالما تميز ببثه للعديد من البرامج التي تقدم مضامين و محتويات تهم الجمهور، و بذلك برزت مجموعة من البرامج و المسلسلات التلفزيونية التي تعتمد على أساليب و طرق كوميدية و فكاهية ساخرة في تناولها لمختلف القضايا، وقد تحظى هذه البرامج بجمهور واسع من المشاهدين، والتي تعد بالنسبة لهم كمخرج أو الهروب من بعض حالات الإحباط و اليأس التي أصابت الكثير منهم جراء الظروف و الأوضاع التي تعيشها المجتمعات و التي من بينها المجتمع الجزائري.

حيث تثير هذه النوعية من البرامج جدلا واسعا نظرا لجرأتها في تناول الموضوعات بطريقة لم يتعودها المجتمع الجزائري، مما جعلها تتمتع بشعبية و شهرة واسعة لما تبثه من مواضيع و مضامين تثير الضحك و النقد، وكما تحمل في طياتها تصورات و أفكار و قيما و أنماط و سلوكيات قد تتعارض مع توجهات الكثيرين، حيث يمكن أن تؤثر على قدر كبير من الجماهير لامتلاكهم أدوات جذب و إثارة دهشة الفرد لتقترب من خلالها إلى انشغالات و هموم الأفراد و تمس أو تشير إلى المشكلات التي يعيشها.

و حتى تكون هذه الأخيرة (المسلسلات التلفزيونية/الكوميديا الساخرة) أكثر تأثيرا وجب عليها أن تعنى بالشعوب التي تخاطبها و تكون مرآة صادقة شفافة لا تغش و لا تجمل، خاصة إذا ركزت على السلبيات و المشكلات الموجودة في المجتمع.

وعليه فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية "عاشور العاشر" أنموذجا، و لمعالجة هذا الموضوع فقد قسمنا دراستنا كالتالي:

بداية بالمقدمة ثم الاطار المنهجي حيث تناولنا فيه اشكالية الدراسة و تساؤلاتها، مع بيان اهميتها و اهدافها، بالإضافة الى الاسباب و الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، ثم النظرية المتبعة في الدراسة و

المفاهيم المتعلقة بها، مع تحديد منهج الدراسة و اداته المتمثلة في الاستبيان، كما تم تحديد مجتمع و عينة الدراسة مع وضع دراسات سابقة تخدم الموضوع.

و في الاطار النظري فقد قسمناه الى فصلين، حيث جاء الفصل الاول بعنوان الكوميديا و تطرقنا من خلاله الى نشأة و تاريخ الكوميديا و مختلف اشكالها و انواعها ثم تطرقنا الى الكوميديا في الجزائر، اما بالنسبة للفصل الثاني فجاء بعنوان الدراما، ومن خلاله تطرقنا الى تاريخ و نشأة الدراما و مختلف اشكالها و قوالبها ثم خصائص و اهمية الدراما ، كذلك تناولنا عناصر العمل الدرامي و مراحل انجازه، كما تناولنا كذلك الدراما التلفزيونية و الدراما التلفزيونية الجزائرية.

اما بالنسبة للاطار التطبيقي فقد تناولنا فيه بطاقة فنية حول " مسلسل عاشور العاشر " و حول مخرجه "جعفر قاسم" ، وبعد ذلك قمنا بعرض و تحليل البيانات كميا و كيفيا، ثم استخلاص النتائج المتوصل اليها من خلال دراستنا، ثم خاتمة و التي جاءت كحوصلة نهائية للدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

الإشـكاليـة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

منظور الدراسة

ضبط المفاهيم والمصطلحات

نوع الدراسة ومنهجها

أدوات جمع البيانات

معيار الصدق والثبات

مجتمع البحث وعينة الدراسة

الدراسات السابقة

الإشـكاليـة:

تعتبر وسائل الاعلام السمعية البصرية من اهم وسائل الاعلام الحديثة التي تلاقي اقبالا كبيرا من طرف الافراد والجماعات والدول في مختلف بقاع العالم، وذلك لتميزها بسمات لا تتوفر في الوسائل الاعلامية الاخرى خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والانفتاح الاعلامي الكبير.

و يأتي في مقدمة هذه الوسائل التلفزيون بأبعاده و مميزاته المختلفة التي تفوق اي وسيلة اعلامية اخرى، فهو يعتبر مزيجا لما يقدم في المسرح و السينما و الاذاعة، كما يعمل على تجسيد الهوية و توعية الجماهير و تفتحها على العالم الخارجي ، هذا ما يميزه عن وسائل الاعلام المختلفة، لهذا اصبح التلفزيون اكبر وسيلة تجذب الجماهير، مما دفع القنوات الى الاهتمام بأنواع مختلفة من البرامج لاستقطاب وجذب اكبر عدد ممكن من المشاهدين، فتنوعت هذه البرامج من حيث الشكل و المضمون، وكل هذا الزخم ساهم في ظهور انواع و قوالب برامجية جديدة كالحصص والاخبار، اضافة الى الدراما التلفزيونية بأشكالها المختلفة كونها وسيلة تثقيف و مرآة تعكس واقع المجتمع، وفي نفس الوقت وسيلة للتسلية والترفيه، فهي تحاول ترجمة الواقع او نقله في اشكال متنوعة مثل التراجيديا و الميلودراما والكوميديا، خاصة هذه الاخيرة التي تأتي بفكرة معينة و تضعها في قالب هزلي مركب بالاعتماد على الممثلين والموسيقى والديكور و المؤثرات المضافة الاخرى، وتهدف بالأساس الى اثارة الضحك و السخرية و بث المضامين الترفيهية و المضحكة المسلية ظاهريا بحيث انها في معظم الاحيان منشغلة في ترميز رسائل و خطب متعددة الابعاد، اجتماعية، ثقافية وسياسية، حيث تعتبر الكوميديا هذه الابعاد مادة اولية لها لطرحها خاصة في الجزائر.

وهذا ما دفع بالمخرجين والمنتجين الى الاهتمام المتزايد بتوظيف وتقوية المعاني الصورية والصوتية و خلق التأثيرات و الايحاءات المناسبة والمعبرة لجذب ولفت الانتباه واثارة اهتمام الجمهور واستحضار شعورهم النفسي والحسي والفكاهي الكوميدي. فالكوميديا تعتبر من ابرز الاعمال التي تمكنت من خلال حضورها القوي عبر مختلف القنوات والبرامج التلفزيونية ان تشد إليها فئات عريضة من الجماهير حولها نظرا لكونها كما اشرنا سابقا تقدم وتكشف العديد من الحقائق وتعمل على ايجاد مشاهد واع بما يحدث حوله. ففي السنوات الاخيرة ظهرت العديد من المسلسلات بمختلف انواعها تحمل في طياتها معاني ودلالات تحاول من خلالها تحقيق اهدافها وتوصيل الفكرة للجماهير، وخاصة تلك التي تمزج بين الكوميديا و الدراما و الفكاهة و التي تلقى

رواجا من طرف الجماهير، ومن بين اكبر واهم إنتاجات المسلسلات الجزائرية نذكر مسلسل "عاشور العاشر" الذي تم بثه لأول مرة في رمضان 2015 على قناة الشروق من اخراج "جعفر قاسم" وبطولة "صالح اوقروت"،"ياسمين عماري" واخرون. حيث صنع الحدث واثار الجدل والنقاش، كما تصدر قائمة البرامج الاكثر متابعة والذي اعتبره مخرجه انه ذو طابع فكاهي الا انه لا يخلو من الرسائل الشفرة. فبفضل تأثيره القوي على المجتمع الجزائري واقبال العديد من الفئات والشرائح على مشاهدته وحتى اعادته، كان لنا نصيب من الاهتمام به، وذلك من اجل التعرف على هذا النوع من الكوميديا الجزائرية والتي تجسدت فيها العديد من المشاهد الفكاهية و الترفيهية المسلية.

وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:**ما هو دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية؟**

وينشق عن هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالكوميديا؟
- ✓ ماهي انواع الكوميديا الموجودة في المسلسل؟
- ✓ ماهي اهداف الكوميديا في المسلسل؟
- ✓ هل جسدت كوميديا المسلسل الواقع الجزائري؟
- ✓ ماهي القيم التي حاول مسلسل "عاشور العاشر" بثها من خلال الفكاهة؟

أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة تتجلى من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديدا دقيقا والتي تسعى لتسهيل معرفة القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة ككل، وتكمن أهمية الدراسة الحالية التي هي بعنوان " الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية" فيما يلي:

- ✓ التطرق لموضوع الكوميديا أهمية كبيرة حيث أنها استطاعت بفضل وسائلها المختلفة (مسرح، إذاعة، تلفزيون...) من محاكاة الحياة اليومية للناس، والتعبير عنها بطريقة هزلية ساخرة، وهذا ما يثير فضول المتلقي ويزيد من رغبته في الاطلاع على الأعمال الكوميدية التي تبث.

- ✓ كما لها أهمية خاصة كونها تعتمد على التلفزيون، والذي يعد الوسيلة الإعلامية الأكثر جماهيرية بسبب الخصائص التي يكتسبها، والتي تجعل منه قادرا على خلق الفرجة والمتعة والتأثير في المتلقي، وقد استطاعت أن تحقق لها مكانة خاصة من بين القوالب التلفزيونية الأخرى، حيث أصبحت تشكل مادة دسمة في شبكاتها البرامجية.
- ✓ كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أن معظم المنتجين الجزائريين والقنوات التلفزيونية الجزائرية يهتمون بالمسلسلات ذات الطابع الكوميدي، من اجل جذب اكبر عدد ممكن من المشاهدين، وذلك من خلال بثها وعرضها في المناسبات (مثل شهر رمضان والذي تم فيه بث مسلسل عاشور العاشر) والأوقات التي تعتبر فترة(وقت) الذروة في فعل المشاهد.
- ✓ وتكمن أهميتها أيضا في أنها تعبر عن المشكلات والأوضاع التي تدور في المجتمع الجزائري بطريقة فكاهية، وهذا ما يزيد من شد و لفت لإنتباه المشاهد لها والمواظبة على مشاهدتها.

أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على الكوميديا ودورها في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية.
- ✓ التعرف على الأنواع الكوميدية المستعملة في المسلسلات التلفزيونية.
- ✓ محاولة التعرف عن الأهداف المراد الوصول إليها من خلال الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية.
- ✓ محاولة معرفة ما مدى تجسيد الكوميديا في المسلسل لواقع المجتمع الجزائري.
- ✓ معرفة القيم التي حاول المسلسل بثها من خلال الفكاهة.

أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيارنا لموضوع الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية اعتباطيا وإنما جاء لعدة من الأسباب الذاتية والموضوعية و يتلخص أهمها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- ✓ الاهتمام الشخصي بالمجال الكوميدي ومحاولة التعرف عليه أكثر والتعمق فيه.

- ✓ الميول الشخصي إلى البحث في المواضيع ذات الطابع الفني.
- ✓ الرغبة في معرفة قدراتنا في تطبيق ما درسناه لمدة خمسة سنوات في مجال علوم الإعلام والاتصال.

أسباب موضوعية:

- ✓ قلة وندرة الدراسات المتعلقة بالمجال الكوميدي والدور الذي تلعبه في المسلسلات التلفزيونية.
- ✓ التزايد المستمر لأهمية الكوميديا وهذا ما دفع بنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع خاصة في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية.
- ✓ إعطاء صورة حول الدور الذي تلعبه الكوميديا في المجتمع الجزائري.
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا.

منظور الدراسة:

لكل علم أطره التصورية و النظرية و يعمل الباحث غالبا داخل اطر، أو مداخل و التي تشكل أساسا لطرح المشكلات العلمية و طرق حلها وفق مناهج و معايير محددة.

عرف بسام عبد الرحمان المشاغبة النظرية بأنها " كل شيء و اهم شيء في العلم لأن مداها ابعد من المعارف المجموعة او المنقولة و هي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف و الاستغناء عن بعضها احيانا".(**المشاقبة، 2011، ص142 ص143**)

اضافة لذلك فان المقصود بالنظرية في البحوث العلمية شيء مخالف تماما عن النظرية الاتصالية، فالنظريات العلمية توضع علاقة بين الاسباب و المتغيرات من اجل الشرح او التنبؤ بظواهر معينة، اما بخصوص النظريات الاتصالية في المجال الاعلامي فإنه لا توجد نظرية خالصة متفق عليها وعلى كيفية عملها او تأثيرها على الجمهور بين علماء الاتصال او الباحثين في حقل الاتصال، بل توجد بعض النظريات التي تعطي تصورات عن طريقة عمل الاتصال و الاعلام و تأثيره.

كما تعتبر ذات اهمية في مجال الدراسات الاعلامية كونها تساعد على توجيه الباحث في المجال الاعلامي الى المسار المناسب باعتبار ان النظرية تجسد بشكل فاعل تطبيقات وسائل الاعلام في المجتمع، وايضا توضح النظرية ما تحدثه من تأثير على الجمهور او من الجمهور نفسه اتجاه الوسائل او الرسالة الاعلامية الاتصالية، بل

تتجاوز عن ذلك احيانا الى تقديم صورة عما يمكن ان يحدث مستقبلا، كما تظم النظرية تصورا عن المتغيرات الاجتماعية المحتملة و تأثيرات وسائل الاتصال فيها.

و استنادا لما سبق فالنظرية هي نتاج و محصلة جهود مبذولة لعدد من الباحثين و الدارسين و المتخصصين و المتمثلة في مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تقدم تعريفات للظواهر الاعلامية و تحدد العلاقة بين متغيرات هذه الظواهر مع شرح هذه الظواهر الاعلامية و التنبؤ بها و ايضا في تفسيرها و اثرها على المجتمع،(**مسامح، 2021، ص92 ص93**)

وان اهم ما يميز النظرية و قدرتها المتواصلة على ايجاد تساؤلات جديدة بالبحث، اضافة الى استكشاف طرق جديدة بالبحث العلمي.

فالنظرية بشكل عام: هي مجموعة من البيانات و المعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد و التي يمكن ان تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية و على اساسها يمكن ان توضع التنبؤات عن السلوك.(**بدر، 1982، ص 38**)

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية.

النظرية البنائية الوظيفية:

أولا: الخلفية التاريخية:

ان فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، "فأفلاطون" في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع و الكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من اجزاء مترابطة في توازن ديناميكي. و في المجتمع المثالي الذي وصفه افلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الانشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.(**مكاوي، و حسين السيد،2003، ص.123**)

و تعتبر هذه الفكرة الاسس الأولى لإتجاه نظرية البنائي الوظيفي لتشكل احد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام، مصاحبا للأحداث التي اتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير و تحليلها للنظم و المؤسسات التقليدية و التي اوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع. كما جاء هذا الاتجاه مصاحبا للتحولات و التعديلات على الاتجاه الوضعي السوسيولوجي في

القرن (19م)، و خاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته النزعة الفردية التي تميزت بها فلسفات التنوير.(**ابوشنب، 2005، ص.93 ص.94**)

وقد طور اوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل "دوركايم" هذا التوجه في نهاية القرن (19م) و اصبحت فكرة ان المجتمع نظام ديناميكي من الانشطة المتكررة فكرة هامة ايضا في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء (الانثربولوجيا) امثال "مالينوفسكي" و بعده "راد كليف براون". و استمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي الوظيفي تلعب دورا مهما في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات "روبرت ميرتون" و "تالكوت بارسونز" و غيرهما حيث إستمرت مجموعة الإفتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دورا مهما في تطوير مناقشات علم الإجتماع الحديث في الفترة من الثلاثينات حتى الخمسينات.(**مكاوي، و حسين السيد، مرجع سابق، ص.124**)

ثانيا: مفهوم البنائية الوظيفية و فروضها:

تقوم هذه النظرية على ان تنظيم المجتمع و بنائه هو ضمان استقراره، و ذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.

فالبنائية الوظيفية تشير الى تحديد عناصر التنظيم و العلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، و الوظيفة تحدد الادوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، و هو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي. و يتحقق الثبات و الاتزان من خلال توزيع الادوار على العناصر شكل متكامل و ثابت.(**عبدالحميد، 2000، ص 130 ص131**)

و يمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال اهم المفاهيم التي تنطوي عليها وهي:

أ/ البناء و النسق: يعتبر "بارسونز" مفهوم (النسق) اكثر شمولا و قدرة على وصف الفعل الاجتماعي و تفسيره من مفهوم (البناء)، فالفعل الاجتماعي بوصفه ديناميا، لا يمكن تحليله كبنية فقط (فهي لا تتعدى حدود وصف استاتيكية الفعل)، و انما يجب لفت الانتباه بالاضافة الى ذلك حركية الفعل و وظيفته. و يشير مفهوم المكانة في لغة "بارسونز" التحليلية للنسق الاجتماعي الى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة، منظور اليها كبناء.(**تيماشيف، 1999، ص359**)

ب/ الوظيفة: انا احدى الافكار المهمة و الرئيسية في دراسة الانظمة الاجتماعية تتعلق بوظيفة بعض الظواهر الخاصة المتكررة (مجموعة من الاعمال و الانشطة) داخل نظام اجتماعي، اي الوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في اعماله و انشطته. في هذا الاطار يصبح لكلمة "وظيفة" معنى قريب جدا من معنى النتيجة. ضمن هذا السياق يمكن اعتبار ان ثمة حاجة اجتماعية او اقتصادية او نفسية او مشاعرية في ان تقوم الاطراف بالوظائف و الادوار الاجتماعية المنوطة بها بشكل صحيح، لكي لا يتعرض استقرار النظام للخطر.**(مهنا، 2002، ص132)**

جـ/ الخلل الوظيفي: يستند مفهوم الخلل الوظيفي الى النقد الذي وجهه "ميرتون" الى مقولة الوحدة الوظيفية، حيث ان العناصر الثقافية و الاجتماعية لا تكون بالضرورة وظيفة لكل مكونات النسق و انما تختلف درجات وظيفتها من مستوى الى اخر. ان الاديان مثلا كعامل من عوامل التكامل قد تصبح غير وظيفية في مجتمعات متعددة الاديان، و الدين في هذه الحالة يتعرض لخلل في الوظيفة.**(هميسي، 2007، ص34)**

و لا شك ان التحقق من تأدية او عدم تأدية (خلل وظيفي) كل نظام جزئي وظائفه داخل نطاق المجتمع الكلي، و مدى تأثير ذلك على استقرار او عدم استقرار النظام الاجتماعي الجزئي و الكلي، يجب ان يخضع لدراسات علمية تؤكد او تنفي وجود الخلل الوظيفي.**(مهنا، مرجع سابق، ص132)**

د/ البدائل الوظيفية: اذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبر عن جزء من حقيقة مفادها ان بعض العناصر يمكن ان تكون غير وظيفية ضمن نسق ما، فإن مفهوم البدائل الوظيفية يعبر عن الجزء الثاني الذي مفاده ان الوظيفة –ونظرا الى كونها حيوية لا يمكن الاستغناء عنها– فإنه من الممكن القيام بها بواسطة اطراف عدة تتبادل هذه الوظيفة. و يمكن لعنصر واحد ان تكون له عدة وظائف، و يمكن كذلك انجاز وظيفة من عدة اطراف.**(هميسي، مرجع سابق، ص132)**

واستنادا على ما سبق يمكن تلخيص الفكر البنائي الوظيفي في النقاط التالية:

- يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة انظمة مترابطة بعضها بعض بنائيا و وظيفيا.
- يتكون النظام من مجموعة انساق.
- يتكون النسق من مجموعة انماط.

- لكل نظام، نسق، نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ومن خلالها تكامله و تكافله الاجتماعي.
- تأكيده على التوازن الاجتماعي.
- يدرس الكل ليصل الى الجزء.

و في نفس السياق، يتفق الباحثون على التلخيص الذي قدمه "روبرت ميرتون" (1957) للعملية البنائية الوظيفية للمجتمع، وذلك باعتبارها افتراضات لهذه النظرية.(**عمر، 1999، ص152 ص153**)

و تتمثل هذه الافتراضات فيما يلي:

- ان افضل طريقة للنظر الى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، و انه تنظيم للأنشطة المرتبطة و المتكررة و التي يكمل كل منها الآخر.
- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، واذا حدث اي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من اجل استعادة التوازن.
- تساهم جميع الانشطة المتكررة في المجتمع في استقراره. و بمعنى اخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
- إن بعض الانشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، اي ان هناك متطلبات اساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، و بدونها لا يمكن لهذا النظام ان يعيش.(**مكاوي، و حسين السيد، مرجع سابق، ص125**)

و لأن الاتصال الجماهيري، بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، و يتفاعل مع مختلف الانظمة الاجتماعية الجزئية الاخرى الموجودة في المجتمع. فقد امكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الاعلامي و طبيعة وظائفه، او الخلل الوظيفي الذي يمكن ان يصاب به هذا النظام.(**مهنا، مرجع سابق، ص132**)

حيث ترى التحليلات البنائية الوظيفية مثلا ان التكنولوجيا التي يجب ان تبقى و تزدهر، كنظم لوسائل الاعلام و الاتصال هي التي تخدم احتياجات مجتمعية للاستقرار، و التكامل و الانتاج الكفء.(**العبد الله، 2006، ص345**)

ثالثا: نقد البنائية الوظيفي:

تتفق معظم الكتابات حول البنائية الوظيفية على وجود ثلاث محاور رئيسية، يمكن من خلالها عرض النظرية و تحليلها و نقدها، يتعلق الاول بالبناء المنطقي للاتجاه، و يهتم الثاني بكيانه و جوهره، و يركز الثالث على موقفه الاجتماعي. و تتمثل اهم الانتقادات الموجهة اليها في :

- تشجيع البنائية الوظيفية على ما اسماه الباحثون بالتفسير الغائي (Telelogical) الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار، حتى ان "كوهين" يرى ان ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعا من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع. و يرجع ذلك الى ان انصار هذا الاتجاه ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على انها سبب و نتيجة لهذه الظاهرة.(**عبد المعطي، 1981، ص116 ص117**)
- المبالغة في تشبيه الانساق الاجتماعية بالانساق العضوية، مع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرر له عن طبيعة العالم، و هو ما يؤدي الى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصراع و التغيير.(**كريب، 1999، ص92**)
- و المبالغة في تقليد العلوم الطبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهرية بين طبيعة كل من الواقع الاجتماعي و ظاهراته، و الطبيعة و ظاهراتها.(**عبد المعطي، مرجع سابق، ص123**)
- التأكيد على جوانب دون اخرى في البناء الاجتماعي، و الرغبة الملحة و التشديد على الثبات و محاولة الغاء كل ارادة واعية للإنسان بدعوى مبالغ فيها لسمو المجتمع و تفوقه على كل اعضائه. و تلك نظرة تبلورت بشكل جلي عند التعرض "اوغست كونت" و عند "بارسونز" الذي يرى ا ناي خروج على القيم يعد انحرافا سيتوجب مزيدا من الضبط و مزيدا من الجزاء. فالوظيفية جاءت في بعض مواقفها تبريرية جندت نفسها للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم و المصالح التي يدافع عنها.(**المرجع نفسه، ص126**)

اسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

جاءت اهمية النظرية البنائية الوظيفية في دراستنا و التي هي بعنوان "دور الكوميديا المسلسلات التلفزيونية الجزائرية" مسلسل عاشور العاشر أنموذجا.

وجاء استخدام هذه النظرية في دراستنا حيث تنظر الى وسائل الاعلام نظرة ايجابية، و على انها تؤدي وظائف في المجتمع، وهذا يتوافق مع دراستنا حيث اننا نتكلم عن الدور اي الجانب الوظيفي لهذا المسلسل، وهذا المسلسل يعمل على كشف الحقائق و تنوير الرأي العام وحتى خلق رأي عام، و كذلك الاطلاع على الاشياء المخفية.

ضبط المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم ذو اهمية منهجية في اي بحث علمي، ذلك ان هذا التحديد يساعد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته، ومن خلال هذا نعرض اهم المفاهيم التي خصت دراستنا:

أ مفهوم الدور:

لغة:

يمكن فهم كلمة "الدور" بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل "دار" "دورا" و"دوراناً" بمعنى طاف حول الشيئ، ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد الى الموضع الذي ابتدأ منه، اذ يعرف قاموس «ويبستر» مصطلح الدور لغوياً بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد، وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية، وكذلك فإن الدور هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي تتسم بطباعها سلوك الأفراد في ممارسة وظيفة خاصة، وهناك من يرى أنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، كما أن هناك من يرى ان الدور نموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للفرد في تركيبة تفاعلية. (**الموسوي، 2011، ص09**).

اصطلاحا:

تعود جذور كلمة الدور إلى اللفظ الفرنسي RÔLL الذي يعني لفافة الورق التي كان الممثل المسرحي يقرأ منها دوره، وقد وردت كلمة الدور أيضا عند"نيتشه" في كتابه «العلم البهيج» بمعنى الآراء المسرحي. وقد

ظهر مفهوم الدور في العلوم الاجتماعية لأول مرة سنة 1926،بينما أشار"بارك" (Parck) في دراسته بعنوان "ما وراء القناع" إلى أن كل فرد يطلع بشكل واع ودائم وفي كل مكان بدوره. وأنه في هذه الأدوار نعرف أنفسنا ونعرف بعضنا البعض أيضا. وقد تبنى"لينتون"هذا المفهوم في علم الأنثروبولوجيا سنة 1945 حينما أشار إلى أن مفهوم الدور يشير إلى وحدات ثقافية تتسم بالاتساق في المجتمع، وقد عرفه بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانه في الجماعة.

ويمكن تصنيف مختلف التعاريف المقدمة لمفهوم الدور في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

المجموعة الأولى:

تضم التعاريف المرتكزة على العلاقة التفاعلية بين الأفراد والدور، ومن بين أهم التعاريف المندرجة ضمن هذا الإطار نجد:

- **تعريف مورينو:** هو تجربة خارجية بين الأفراد، تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، اي الدور هو تصور مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة، وبذلك فهو يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، اذ أن تعيين الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عنه.
- أما **ساربين:** فقد عرف الدور بأنه نموذج ناتج عن أعمال تعلّم، أو أعمال مؤداة من شخص أو اشخاص في وضعية تفاعلية.

فهذه التعاريف تركز على الفرد باعتباره فردا ضمن جماعة يتفاعل مع دوره المعطى له، سواء كان هذا الدور فطريا او مكتسبا ويكون نتيجة التعلم والاكتساب ويرتبط بثنائية فعل ورد الفعل أو منبه واستجابة عن هذا المنبه (الدور).

المجموعة الثانية:

تضم التعاريف التي تعالج اشكالية العلاقة بين الدور والمكانة، ونجد من بينها:

- تعريف **رالف لينتون:** بأنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة اجتماعية، وعليه

- **فلينتون**يركز على الحقوق والواجبات، اي على التوقعات المعيارية المرتبطة بالأوضاع السائدة ضمن هيكل اجتماعي أو نظام اجتماعي، بحيث يرى أن الوضع الاجتماعي هو مجموعة الحقوق والواجبات.
- كما نجد تعريف الاستاذ **عبد المجيد سالمي** يتدرج في نفس الإطار إذ يعرف الدور: بأنه مجموعة أنماط سلوكيات الفرد تمثل المظهر الدينامي للمكانة وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، بمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة.

المجموعة الثالثة:

تضم التعاريف التي تدمج بين المجموعتين الأولى والثانية أي التي تجمع العلاقة التفاعلية بين الفرد والدور و المكانة ونذكر منها:

- تعريف **أحمد زكي بدوي:** بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي المركز التفاعلي للفرد، فبينما يشير المركز إلى مكان الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، يتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه.
- تعريف **تالكوت بارسنز:** يمثل الدور قطاعا من النسق التوجيهي الكامل الفرد ومكانته. فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندمج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم التفاعل مع دور أو عدة ادوار، تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة.

فالدور في النهاية يرتبط بالتنشئة الاجتماعية للأفراد وبما يؤمنون به من معتقدات ومفاهيم عن ذلك الدور أو الأدوار التي يؤدونها من خلال احتلالهم لمناصب معينة في المجتمع. كما يرتبط بما يتوقعه الأفراد الآخرون من تأدية تلك الأدوار(**زلاقي، 2018، ص773**).

التعريف الإجرائي:

الدور هو الوظيفة او العمل الذي يؤديه شخصا كان او شيء، وعليه ففي دراستنا الدور هو مختلف الاعمال و الوظائف و المهام التي تؤديها الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية.

ب مفهوم الكوميديا:

لغة:

تجمع كلمة كوميديا بين كلمتين "كوموس" بمعنى احتفال أو موكب ريفي صاخب ومغري و "أودي" بمعنى أغنية من الأغاني والرقصات التي كان يؤديها سكان الريف الإغريقي إبان الحصاد، ولاسيما اثناء قطاف العنب المرتبط بعبادة ديونسيوس "الـه الخمر"، أي نشأ من الاحتفالات الدينية الشعبية.

اصطلاحا:

الكوميديا هي التسلية عن طريق الإضحاك بأي وسيلة ممكنة وعن طريق السكاتشات الموسيقية الراقصة والغنائية التي تدخل جميعا إلا في إطار الممنوعات،فالكوميديا كما قال ناقد كبير"هي الاحتفال بالحياة" أي احتفال بقدرة الإنسان على الاستمرار ومن ثم هي الاحتفال بالإنسان نفسه وقدرته على تخطي الصراعات وطاقته على العطاء الذي من شأنه ان يحدث التوفيق في النهاية التي عادة ما توصف بأنها نهاية سعيدة.

أما الموسوعة العربية العالمية تعرفها "الكوميديا شكل من أشكال العمل المسرحي يتناول الجوانب الهزلية المضحكة أو الساخرة من السلوك الإنساني.(**حفيظ داودي عماد الدين، 2016، ص 15**)

ويعرفها "أرسطو" على انها فن من الفنون المبنية على المحاكاة غير ان موضوع المحاكاة فيها يجعل منها مختلفة عن باقي الفنون الأخرى، فهي تعالج موضوعا معينا، او بالأحرى فئة معينة من الأشخاص الذين يحملون صفة الرداءة. والرديء عند "أرسطو" ليس المنكر و المكروه و الخسيس وإنما الشيء المثير للضحك شرط أن لا يسبب الإحراج و الألم. على هذا فالكوميديا هي محاكاة لكل شيء يحمل نقصا او خطأ فيكون ذلك سببا لإضحاك الجمهور.(**علاق ، 2019، ص 309**)

التعريف الإجرائي:

تعتبر الكوميديا على انها محاكاة تكتب بهدف الإضحاك تتناول مواضيع جدية في كافة المجالات بطريقة هزلية ساخرة تهكمية، ولكنها في بعض الأحيان لا تخلو من الرسائل والمضامين الخفية ذات المعنى الباطني.

مفهوم المسلسل:

لغة:

يعرفه معجم المعاني الجامع على هذا النحو مسلسل هو (اسم) جمعه مسلسلات اسم مفعول من مسلسل

ثوب مسلسل: رسم فسه صور كهيئة السلاسل

فيلم مسلسل: فيلم ذو حلقات، ذو حوادث مرتبطة ببعضها البعض.(**عماري، 2018، ص 36**)

. وجاء في قاموس '' HARROD'' على ان المسلسل هو أي إصدار ينشر أجزاء متلاحقة ويصدر على فترات عادة ما تكون منظمة وقاعدة عامة يود استمرارها الى ما لا نهاية.(**مها احمد إبراهيم، 2004، ص 9**)

اصطلاحا:

المسلسل هو تمثيلية طويلة تذاع على حلقات، هو لا يختلف عن التمثيلية كعمل درامي له بنائه و حبكته، الا انه يختلف عنها في طريقة معالجته لمضوع القصة، والاساس الفني الذي يقوم عليه المسلسل هو احتواءه على مجموعة من المواقف الخطيرة التي توتر الاعصاب على غرار تلك المواقف التي اشتهرت بها السينما الصامتة، واذا كانت تمثيلية وحدة حديثة تدور احداثها في تواصلية و استمرارية منذ بدايتها وحتى لحظة التوتر وحل العقدة، فإن المسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي توتر الاعصاب و تجذب الانتباه و يعد عنصر التشويق اهم عناصر المسلسل بحيث يضل المشاهد مشدودا الى الحلقات التالية، ورغم عدم وجود قانون ثابت للمسلسلات الا انه قد تعارفت اقسام الدراما في محطات التلفزيون على ان المسلسل اما ثلاثية او خماسية او سباعية على الاكثر، لان المسلسلات الطويلة التي تبلغ نحو الثلاثين حلقة كما هو ملاحظ في بعض المسلسلات التلفزيونية العربية (المصرية والسورية مثلا) تفقد الهدف منها وهو ربط المشاهد بالمسلسل لأنها تبعث على الملل.(**الضفار، 2012، ص 25**)

المسلسلات هي افلام مقطعة على حلقات ذات اعداد محددة ومترابطة تتابع في الظهور على القنوات في اوقات معينة. (**عماري، 2018، ص 37**)

التعريف الاجرائي:

هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، كوميدية ، يكون انتاجها وتمثيلها من طرف اشخاص، وتذاع على شكل حلقات متتابعة.

تعريف المسلسلات التلفزيونية:

هي عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على عدة حلقات متسلسلة، تربط احداث كل منها بالأخرى، مما يؤدي بها الى التركيز على عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل. ويختلف تقديم حلقات المسلسل التلفزيوني من خماسية او سباعية او نلاحظ ان هناك بعض المسلسلات يتجاوز عدد حلقاتها المائة او اكثر، مما يؤدي الى تقديمها على اجزاء، كما قد تتجاوز مدة عرض الحلقة الواحدة من المسلسل الخمسين دقيقة،خاصة ما تعلق منها بالمسلسلات المدبلجة وهو ما يؤدي الى المد والتطويل في تفاصيل العمل الدرامي.

ويختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية، في كونه لا يعرض مرة واحدة، بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما نجده يعتمد على عقدتان، عقدة كبرى لابد ان تحل في بداية كل الحلقات، وعقدة اخرى تدور في فلك تنتهي بها كل حلقة، حتى تضمن عنصر التشويق لدى المتفرج لمتابعة الحلقات بشكل متتابع حيث ان اطول مدة حلقات المسلسل قد يدفع بالمؤلفين الى الاطالة في تفاصيل العمل، بشكل يبعث بالمشاهد على الملل، كما قد يفقد قيمته.

ونلاحظ ان هذا النوع من الدراما التلفزيونية —ا ضافة الى الدراما الاذاعية– يعد من بين اكثر الانواع تمييزا عن الانواع الاخرى للدراما المتعلقة اساسا بالمسرح والسينما، حيث يمكننا اعتباره انتاجا تلفزيونيا خالص. **(نايلي، 2017، ص 17)**

التعريف الاجرائي:

المسلسلات التلفزيونية هي عبارة عن سلسلة من الحلقات المتتابعة التي تكون لنا سلسلة مترابطة من الحلقات وتذاع عبر الوسيلة السمعية البصرية (التلفزيون).

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تحت فئة الدراسات الوصفية التي نسعى من خلالها معرفة الدور الذي قدمته الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية وبالتحديد في مسلسل عاشور العاشر بأجزائه الثلاثة.

منهج الدراسة:

ان اي بحث علمي يتطلب تحديد المنهج العلمي الذي يتوافق مع موضوع الدراسة ، والذي من خلاله من نستطيع جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، ومساعدتنا كذلك على تحليل تلك المعلومات والبيانات المتحصل عليها.

والمنهج مجمل العام:

هو الطريقة التي سوف يسلكها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، ومعالجة موضوع بحثه.

كما يمكن وصفه بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، واما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.(**بوحوش، ص 99**)

اما في دراستنا هذه والتي هي تحت عنوان الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية فقد استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة دراستنا وعليه فإن المنهج الوصفي يعرف بأنه: اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد، او فترة او فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(**دويدري، 2000، ص 183**)

ويعرفه محمد سرحان بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

أدوات جمع البيانات:

إن عملية جمع البيانات مهمة جدا في أي بحث كان بحيث أن دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع تتوقف على الاختيار السليم والمناسب لأدوات جمع البيانات، وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل و الطرق و الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز بحث حول موضوع معين.

وللقيام بأي بحث علمي يجب استعمال وسائل معينة تمكن القائم بالدراسة الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساعده في بحثه، وهذه الدراسة التي هي بعنوان "الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية" تم الاعتماد فيها على أداة والتي هي:

الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (**بوحوش، 2007، ص 67**)

ويعرف أيضا بأنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

كما يعرف أيضا بأنه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (**عليان، 2000، ص 82**)

واشتمل الاستبيان على ستة (06) محاور رئيسية:

- **المحور الاول**: حول البيانات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة).
- **المحور الثاني**: حول المقصود بالكوميديا وتطرقنا من خلاله الى (التعرف على ما اذا كان المبحوث يعرف الكوميديا- وهل يشاهد المسلسلات الكوميدية- وماذا تعتبر بالنسبة له- وماهي المسلسلات التي تخطر

بباله عند ذكر الكوميديا- وكم عدد المسلسلات الجزائرية الكوميدية التي تابعها- وكم ساعة يقضيها في المشاهدة- وماهي الاجزاء التي شاهدها في كوميديا "عاشور العاشر").

- **المحور الثالث**: حول انواع الكوميديا الموجودة في مسلسل "عاشور العاشر" وتطرقنا من خلاله الى (معرفة اقسام الكوميديا التي تضمنها المسلسل- ومضامين كوميديا "عاشور العاشر").
- **المحور الرابع**: حول اهداف الكوميديا في مسلسل "عاشور العاشر" وتطرقنا من خلاله الى (معرفة الكوميديا هل لها دور فعال- وهل كوميديا مسلسل "عاشور العاشر" تعتبر قفزة نوعية في الانتاج الفني الجزائري- وما الذي اثار اهتمامك في كوميديا "عاشور العاشر" كعمل فني).
- **المحور الخامس**:واهم ما جاء فيه: (هل جسد مسلسل "عاشور العاشر" للواقع الجزائري- ما هي المشاهد التي جسدته- ماذا استفدت من هذه المشاهد- هل لامست الواقع الجزائري).
- **المحور السادس**: وأهم ما جاء فيه: (التعرف على القيم التي حاول مسلسل "عاشور العاشر" بثها من خلال الفكاهة- وهل يمكن اجمالها في مجموع القيم المقترحة- واخيرا ما هو رأيك في كوميديا "عاشور العاشر" بشكل عام).

معيار الصدق والثبات:

الصدق يعني بصفة عامة ان السؤال او العبارة الموجودة في الاستبيان تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل، و يعد صدق المحكمين او استطلاع اراء المحكمين من اكثر الصدق شيوعا و سهولة و اشهرها استخداما لدى الباحثين و الثبات هو ان يختار الباحث عدد من المحكمين مجال الظاهرة او مشكلة موضوع البحث و يطلب منهم تصحيح الفقرات او الحكم عليها.(**نجم، 2010، ص51**)

و من خلال هذا قمنا بعرض الاستبيان على ثلاثة (03) محكمين هم: بداية بالأستاذ المشرف بن عيسى شيخ و كذلك الأستاذ قنفود رضا و الأستاذ دبدوش الهاشمي، وذلك للحكم عليها ان كانت مرتبطة بالذي تقيسه ام غير مرتبطة و موضوعية الاسئلة الموجودة بالاستبيان في دراسة الدور الذي تلعبه الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية، و كذلك ملائمة الاسئلة للمبحوثين و مطابقتها لمحاور الدراسة.

و على ضوء ملاحظات الاساتذة المحكمين تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية و ذلك بعد اجراء التعديلات اللازمة وفقا لأراء المحكمين و اقتراحاتهم وصولا الى الشكل الذي وصلنا به اليه كما هو موضح في قائمة الملاحق.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (**مرسلي، 2005، ص 44**)

ويقصد به كذلك جميع المفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وفي الواقع دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي ان يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على انجاز مهمته. (**ملحم، 2005، ص 270**)

ويتمثل مجتمع دراستنا في كل المسلسلات التلفزيونية الجزائرية ذات المضمون الكوميدي، ونظرا لصعوبة دراسة مجتمع البحث ككل كونه يتطلب الكثير من الوقت والجهدى و الإحاطة بجميع مفردات البحث، فقد اعتمدنا على العينة والتي تعرف بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (**قندلجي، 1999، ص 137**)

وأما بالنسبة لدراستنا فقد اخترنا العينة القصدية أو العمدية التي تلائم موضوعنا، حيث انها "تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الافراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشت ظاهرة معينة".(**الاسطل، 2012، ص 09**)

حيث تكونت عينة الدراسة من 60 عينة موزعة على مجموعة من طلبة علوم الاعلام والاتصال واساتذة في مجال الاعلام والاتصال وكذلك مجموعة من العاملين مجال التمثيل والالقاء المسرحي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان المضامين السياسية في الكوميديا الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، حفيظ داودي عماد الدين وفراح محمد الهادي، السنة الدراسية 2015-2016، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، دراسة تحليلية سميولوجية لسيتكوم "السلطان عاشور العاشر".

تمثلت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي:**ماهي المضامين السياسية التي حاول سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" إبرازها أو بثها؟**

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي القيم السياسية التي حاول سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" بثها؟
- ✓ هل جسد "السلطان عاشور العاشر" الواقع السياسي الجزائري؟
- ✓ ماهي أهم الخصائص الفنية و التقنية التي اعتمد عليها المخرج "جعفر قاسم" في سيتكوم "السلطان عاشور العاشر"؟
- ✓ هل ظهرت إيديولوجية أو توجه المخرج "جعفر قاسم" السياسي من خلال سيتكوم "السلطان عاشور العاشر"؟

وتهدف الدراسة إلى:

- ✓ توظيف المكتسبات القبلية في منهجية البحث العلمي.
- ✓ التحكم والتدرب على آليات تطبيق أدوات التحليل الفيلمي.
- ✓ الكشف عن المضامين السياسية التي حاول سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" بثها.
- ✓ معرفة القيم السياسية التي حاول سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" إبرازها.
- ✓ معرفة مدى تجسيد سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" للواقع السياسي الجزائري.

- ✓ التعرف على التقنيات الجديدة التي وظفها المخرج "جعفر قاسم" في سيتكوم "السلطان عاشور العاشر".
- ✓ محاولة الكشف عن إيديولوجية وتوجه "جعفر قاسم" السياسي من خلال سيتكوم "السلطان عاشور العاشر".

واعتمد الطالبان في دراستهما على منهجين، الأول المنهج الوصفي بما أنها دراسة إعلامية، بالإضافة إلى السميولوجي الذي يهدف إلى الكشف والغموض في المعاني والدلالات الكامنة التي احتواها سيتكوم "السلطان عاشور العاشر".

وتمثل مجتمع البحث في الدراسة كل الإنتاجات الكوميدية الجزائرية و تحديدا أعمال السيتكوم.

أما بالنسبة لعينة الدراسة التي استعملها الطالبان فكانت عينة قصدية على مرحلتين، الأولى في اختيار سيتكوم "السلطان عاشور العاشر"، أما الثانية وهي في اختيار 04 حلقات كانت تخدم دراستهم.

وقسم الطالبان دراستهما إلى إطار منهجي معنون بالإطار العام للدراسة، و إطار نظري تناول فيه ثلاث فصول، الفصل الأول خاص بالسياسة في العالم و علاقتها بالإعلام في الجزائر، أما الفصل الثاني فتناول فيه أصول الكوميديا بداية من الدراما و أنواعها وأجناسها والتي من بينها الكوميديا التي تناول فيها أهم أنواعها وتاريخها وصولا إلى الكوميديا الجزائرية، أما الفصل الثالث فتناول فيه اللغة السينمائية وأهم خصائصها ومميزاتها، أما بالنسبة للإطار التطبيقي فقد خصصوه لعينة الدراسة والتي هي سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" أين تم التطرق فيه إلى مخرجه "جعفر قاسم" من خلال بطاقة تقنية عنه، إضافة إلى بطاقة تقنية عن السيتكوم وملخص له، وملخص لكل حلقات السيتكوم، ومن ثم التقطيع التقني للمشاهد المختارة وصولا إلى القراءة التعيينية للمشاهد ثم التحليل التضميني لها.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج نذكر منها:

- ✓ تضمن سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" مجموعة من المضامين والرسائل السياسية تمثلت في انتقاد الوضع السياسي القائم، وتوريث الحكم ودور النخبة المحيطة بالحاكم وفسادها وبحثها الدائم عن مصالحها، وعلاقة السلطة الحاكمة بالشعب، كما تطرقت إلى توارث الربيع العربي، ولكن في قالب ترفيهي مسلي لا يمل المشاهد منه.

- ✓ عكس سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" المشهد السياسي الجزائري من خلال رموز وإشارات بعضها كانت واضحة وبعضها احتاجت إلى تحليل دقيق، وظفها المخرج "جعفر قاسم" في قالب كوميدي هزلي ساخر.

الدراسة الثانية:

اما بالنسبة للدراسة الثانية فهي بعنوان القضايا السياسية في الدراما التلفزيونية الجزائرية_الكوميديا التلفزيونية أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إعلام سمعي بصري، من إعداد تلاخت وافية ومحمد قاوز، السنة الدراسية 2019-2020، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، دراسة تحليلية سيميولوجية لسيتكوم "دقيوس ومقيوس"، قسم علوم الاعلام والاتصال، وتمثلت اشكالية الدراسة في مجموعة من التساؤلات التي طرحها الطالبان والاجابة عنها وتمثلت هذه التساؤلات في:

- ✓ ما ابرز القضايا السياسية التي عالجتها سلسلة "دقيوس ومقيوس"؟
- ✓ كيف تمت معالجة القضايا السياسية في سلسلة "دقيوس ومقيوس"؟
- ✓ هل عبرت المشاهد في سلسلة "دقيوس ومقيوس" فعلا عن الواقع السياسي في البلاد؟

ومن اهداف هذه الدراسة ما يلي:

يأتي في مقدمتها الهدف العلمي الذي يسعى الى تفكيك الخطاب السياسي الذي يتم تسويقه عبر الكوميديا التلفزيونية الجزائرية، مجسدة في سلسلة "دقيوس ومقيوس" ذات الصيت والانتشار الجماهيري في المجتمع، والتي تحمل في ثنايا مقاطعها ومشاهدها وقصصها المختلفة اشارات السنية و دلالية و إيحائية، تحاكي الواقع وتلامس مشكلاته، وتقف على جزيئاته، لاسيما فيما يتعلق بالقضايا السياسية، خاصة اذا علمنا انها تشكل بؤرة اهتمام لدى الكثير من فئات المجتمع، ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية وهي:

- ✓ التعرف على ابرز القضايا السياسية التي تعلجها سلسلة "دقيوس ومقيوس" والوقوف على اعادها ومجالاتها.

- ✓ الوقوف على الطرق والاساليب الفنية التي تم توظيفها في سلسلة "دقيوس ومقيوس" من اجل التعبير عن القضايا السياسية في المجتمع الجزائري.
- ✓ معرفة اذا ما كان القائمون على هذه السلسلة قد استطاعوا فعلا التعبير عن الشأن السياسي الجزائري، وكيف تمكنت من فعل ذلك.

واعتمد الطالبان في دراستهما على المنهج السيميولوجي من اجل الوصول الى المعاني الخفية والدلالات الضمنية التي تحويها سلسلة "دقيوس ومقيوس".

وقد اشتملت عينة الدراسة على 05 حلقات من اصل 26 حلقة من الجزء الثاني.

وقسم الطالبان دراستهما الى ثلاث جوانب، اولها الجانب المنهجي و الذي تناول فيه الإطار العام للدراسة، وجانب نظري قسمه الى فصلين، حيث في الفصل الاول تطرق فيه الى اصول وجذور الدراما والكوميديا و نشأتهما اضافة الى اهم انواع كل منهما، وفي الفصل الثاني تطرق الى الدراما التلفزيونية والذي تم فيه عرض نشأة الدراما التلفزيونية، وخصائصها وأنواعها و مميزاتها، كما تطرق الى الدراما التلفزيونية الجزائرية والعربية، اما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تناول فيه الدراسة التحليلية لسيتكوم "دقيوس ومقيوس"، وقد عرض فيه بطاقة تقنية للمخرج و السيتكوم، كما تطرق فيه الى ملخص لحلقات عينة الدراسة والقراءة التعيينية والتضمينية للحلقات المختارة.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

تناولت سلسلة "دقيوس ومقيوس" العديد من القيم السياسية اهمها، الديمقراطية وحرية التعبير، الوطنية والتداول على الحكم والسلطة، وكلها بالمفهوم العكسي لها ونلخصها في الظلم والديكتاتورية، وتوريث الحكم واستغلال المناصب للمصالح الشخصية.

تجاوزت سلسلة "دقيوس ومقيوس" المضامين السياسية وتعدتها إلى نقل الواقع الاجتماعي والاقتصادي، فكانت أحداثه مرآة تعكس حقيقة المجتمع الجزائري ومقوماته.

الدراسة الثالثة:

أما بالنسبة للدراسة الثالثة فهي بعنوان تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، من إعداد حسني خديجة وحناشي أمينة، السنة الدراسية 2019-2020، جامعة محمد خيضر ببسكرة،دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة- المتابعين لمسلسل "أولاد الحلال"، قسم علوم الإعلام و الاتصال.

وتمثلت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي:**ما هي انعكاسات تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" على إدراك الشباب الجامعي لطبيعة الواقع الاجتماعي في الجزائر؟**

و يندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية و هي:

- ✓ دوافع وعادات وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري على الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" أنموذجا؟
- ✓ ما هي المكتسبات المختلفة من المعارف والمعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري اثر تعرضهم لمشاهدة الدراما الجزائرية "أولاد الحلال"؟
- ✓ ما هي مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي الجزائري لدى الشباب الجامعي اثر تعرضهم لمشاهدة مسلسل "أولاد الحلال"؟

وهدفت الدراسة إلى:

- ✓ تحديد دوافع وعادات وأنماط تعرض الشباب للدراما التلفزيونية الجزائرية.
- ✓ السعي إلى معرفة المؤشرات التي عكس بها مسلسل أولاد الحلال الواقع الاجتماعي من وجهة نظر الشباب.
- ✓ السعي إلى تحديد نوع الإدراك الذي كونه مسلسل أولاد الحلال لدى الشباب الجزائري للمجتمع الجزائري.

واعتمد الطالبان في دراستهما على منهج المسح بما أنها دراسة وصفية، واعتمدوا على العينة على عينة قصدية لمجموعة من الشباب الجامعي بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة والذي تابع المسلسل

الدرامي الجزائري اولاد الحلال مكونة من 92 مفردة وقد اعتمد على أداة الاستبيان الالكتروني في الحصول على البيانات من المبحوثين .

وقسم الطالبان دراستهما الى ثلاث فصول، الفصل الاول خصص للاطار المنهجي للدراسة و قسم الى مبحثين، المبحث الاول تناول كلا من تحديد اشكالية الدراسة و تساؤلاتها و اسباب اختيارها كموضوع للبحث و اهميتها و الاهداف المرجوة منها، ثم تحديد مفاهيم الدراسة، وفي المبحث الثاني قاموا بعرض الاجراءات المنهجية المتبعة فيها من خلال توضيح نوع الدراسة و منهجها، و تحديد العينة المختارة ومجتمع الدراسة، ثم عرض كيفية بناء اداة البحث المناسبة لها، و كذلك الدراسات السابقة، وصولا الى التأطير النظري لها.

وتطرقوا في الفصل الثاني الى الجانب النظري للدراسة من خلال مبحثين عنون المبحث الاول بالدراما التلفزيونية الجزائرية و اشتمل على نشأة و خصائص واهمية و انواع الدراما التلفزيونية الجزائرية وكذلك دورها، ثم واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية واخيرا مراحل تطور الدراما التلفزيونية الجزائرية، اما المبحث الثاني فكان تحت عنوان الواقع الاجتماعي للشباب، وتضمن خصائص و سمات الشباب، اهمية الشباب كمرحلة عمرية وفئة اجتماعية، و الاحتياجات الاجتماعية للشباب، بالإضافة الى الادوار الاجتماعية لهم، وكذلك الشباب والتنشئة الاجتماعية، و في الاخير تطرقوا الى المشكلات الاجتماعية للشباب.

اما بالنسبة للفصل الثالث فقد اشتمل على الجانب التطبيقي للدراسة، من تحليل لنتائج الدراسة التطبيقية وتفسير لها، وكذلك دراسة للبيانات المستسقاة من اجابة المبحوثين على استمارة الاستبيان والذي جاء كإسقاط لمجموعة المعارف و الافكار والمعلومات التي جاءت بها الدراسة، وخصص المبحث الاول لتحليل البيانات الاولية للدراسة، والثاني لتحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة، والثالث تطرق من خلاله الى النتائج النهائية للدراسة.

وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية:

- ✓ شاهد المبحوثون المسلسل الدرامي " اولاد الحلال" يوميا خلال توقيت العرض بشكل عائلي ويفضل اغلبهم المتابعة من خلال التلفزيون والتحاور عن المحتوى المقدم مع كل من تحدث امامهم عن المسلسل، وكان الدافع الاساسي للمبحوثين في متابعة الدراما التلفزيونية "اولاد الحلال" هو انها

كانت حديث الشارع و اثارت فضولهم ولأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري و لكونها ايضا صورت الواقع الاجتماعي الجزائري.

- ✓ ان متابعة المبحوثين لهذا العمل الدرامي أثرت رصيدهم المعرفي في جانب التعرف على ابرز القضايا الشائعة في المجتمع الجزائري وفي جانب الدخول في نقاش حول قضايا لها علاقة بالواقع المعاش، والبحث عن حلول لمشاكل قد تعترضهم في الواقع.
- ✓ حسب رأي المبحوثين فإن الصورة التي نقلها المسلسل الدرامي "اولاد الحلال" هي صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري وان المضامين المنقولة جزء منها يتوافق مع ثقافة وافكار المجتمع الجزائري، وجعلتهم يهتمون بالظواهر الاجتماعية ويشعرون بالرضا والقبول اتجاه الواقع المعاش.
- ✓ اثر متغير النوع ومكان الاقامة اثرا في دوافع وعادات و انماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري للدراما التلفزيونية "اولاد الحلال" في حين اثر متغير المستوى المعيشي والنوع على المكتسبات المختلفة من المعارف والمعلومات التي شكلت ادراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري اثر تعرضهم للمسلسل، اما مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي فتأثرت اكثر بمتغير النوع.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد ساعدتنا الدراسات السابقة لانجاز دراستنا المتمثلة في دور الكوميديا في الدراما التلفزيونية الجزائرية في تجنب الاخطاء و العثرات التي و قع بها الباحثون السابقون و بالتالي تمكننا من مواضيع جديدة لم تتم دراستها فلا نضطر للبحث في اشياء مدروسة دون فائدة، كما ساعدتنا الدراسات السابقة كذلك على تطوير الاسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات الاخرين و طريقة صياغتهم للأسئلة هذا ما جعلنا نكتسب خبرة في صياغة اسئلة مهمة و مفيدة لبحثنا، حيث انها دورا مهما في شرح خلفية موضوعنا وتوضيح العديد من النقاط المهمة فيه مما جعلنا نكتسب فكرة شاملة عنه من خلال جعل مشكلة بحثنا واضحة، وساعدتنا ايضا في معرفة المجالات التي تتعلق بمجال بحثنا، و قدمت له العديد من المصادر و المراجع التي تمكننا من العودة اليها لإغناء دراستنا بالمعلومات المفيدة، حيث تعد الدراسات السابقة من الامور التي سهلت علينا عملية اخيار الاطار النظري فوفرت علينا الوقت و الجهد في تقديمهما المعلومات الجاهزة و المثبتة حول الموضوع

الذي نحن على طور انجازه، كما ساعدتنا الدراسات السابقة من الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون لنستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع دراستنا.

الفصل الأول:

الكروميديا

تمهيد

أولا : نشأة وتاريخ الكوميديا

ثانيا : الكوميديا Comedyأو " الملهاة"

ثالث: أشكال وأنواع الكوميديا

رابعا : الكوميديا في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الكوميديا فن رفيع ذو رسالة إنسانية هادفة قد تكون اجتماعية، ثقافية او سياسية يبثها المخرج او الفنان الدرامي والكوميدي معا، عبر قوالب مختلفة بشكل مباشر او غير مباشر، وهنا تبرز وتظهر أهمية الكوميديا واشكالها في طرح ومعالجة بعض قضايا المجتمع او الاشارة اليها، واحيانا تتبنى قضاياه.

فدوما ما كانت محاكاة لواقع حياة مختلف الاجناس كل حسب لغته وثقافته، ومن مميزاتها انه يمكن اعتبارها جسيسراو وسيلة لتمرير رسائل ومضامين لم يكن بالإمكان طرحها او التطرق اليها او ابرازها، لولا التخفي خلف ستار الكوميديا التي لطالما احتوت على مضامين وافكار، ورغم ذلك تبقى الكوميديا الوسيلة الانجع للترفيه و التسلية.

ومما سبق سنحاول في هذا الفصل التطرق الى نشأة الكوميديا وتاريخها، وكذلك نعرف بماهية الكوميديا، و ايضا نسدل الستار عن الكوميديا الجزائرية.

أولا :نشأة وتاريخ الكوميديا :

فحسب رؤية **ارسطو** الذي يعتبر اول من درس الكوميديا وانتقدها ،أننا لا نعرف ظروف نشأتها،ولا مراحل تطورها حيث يقول:" بينما نعرف التغيرات المتتالية التي طرأت على مراحل تطور التراجيديا، وكذلك نعرف من تمت على ايديهم تلك التغيرات، فإننا لا نعرف ذلك بالنسبة للكوميديا ، لأنها لم تؤخذ في بدايتها مأخذا جديا". (**بن عمارة ، 2017،ص16**)

ومن هنا يؤكد **ارسطو** على المكانة التي شغلتها التراجيديا مقارنة بالكوميديا عند الإغريق، ولعل طبيعة مواضيع وقوالب كل من الفنين أثرت وأسهمت في ذلك حيث ظلت ظروف نشأة الكوميديا غامضة الى يومنا هذا، وكذلك مراحل تطورها منذ الارهاصات الأولى، ويقول " **الأراديس نيكول**" في هذا الصدد: "لقد سمح للملهاة أن تتمثل أول مرة في مراسيم دينيسوس عام486 ق-م ، ولكن كانت صورة الملهاة تتكون قبل ذلك بحقب كثيرة من سلسلة قليلة مشتتة من مواد التسلية و الطقوس". (**نيكول ،2000،ص 126**).

كما تطرق " **التكريتي نصيف جميل**" إلى أسباب ندرة وقلة الدراسات المعنية بالكوميديا والتي يرجحها إلى ضياع الأعمال الكوميدية والدراسات التي عنيت بموضوعها، فيضيف بقوله" يجد الباحث صعوبة وهو يحاول الحديث عن الكوميديا قبل ان تصبح فنا أدبيا راقيا، و إذا استثنينا القليل جدا من المأثورات التاريخية، وبعض الرسوم والنقوش والتماثيل الصغيرة وهي ايضا قليلة جدا،سيجد الباحث نفسه مضطرا للظن والتخمين والافتراض الذي يتقدم به ،انطلاقا من دراسته التحليلية لما وصلنا من نصوص كوميدية تنتمي إلى العصور الأدبية الكوميدية".(**التكريتي ،1985، ص 225**).

ومنه يظهر بشكل جلي وواضح مدى صعوبة دراسة تاريخ الفن الكوميديا بشكل دقيق،نظرا لقلة المصادر حوله ، وفي نفس السياق يضيف التكريتي:"أن جل الاعمال الكوميدية الإغريقية قد ضاعت، و لم يبقى إلا القليل منها مذكور في كتاب فن الشعر لأرسطو،فهي الشاهد الوحيد الذي يمكن العودة اليه لمن اراد أن يبحث عن تاريخ الكوميديا".(**التكريتي، نفس المرجع، ص 225**).

فقد ضاعت أغلب أو جميع مراجع الكوميديا الإغريقية باستثناء فئة قليلة تعود إلى "**أرستوفانيس**" وهي إحدى عشر نصا، فلم يعرف عن نشأتها إلا القليل فقط، ولعل اهتمام الإغريق الكبير بالتراجيديا والمأساة هو

ما ادى إلى التراجع وعدم الاهتمام بالكوميديا، حيث كانو يعتبرونها أدنى وأقل مكانة من التراجيديا حسب معتقداتهم.(**بن عمارة، مرجع سابق،ص 19**) .

و زيادة على ما سبق ذكره فينسب "**أرسطو**" نشأة جذور الكوميديا إلى مجموعة معينة من المجتمع الإغريقي تدعى"**الدوريون**" وكذلك " **الميجاريون**"المقيمون في صقلية بأنهم من ابتدع الكوميديا والتراجيديا معا،(**ارسطو،فن الشعر،ص 73**)، ورغم ما نوه غليه "**أرسطو**" باعتباره المرجع الأول حول الكوميديا،إلا أن الغموض والإبهام يبقى مستبدا بها كونه لم يؤكد أن موقع نشأتها هو صقلية،بل اكتفى بذكر مزاعمهم وادعاءات من سكنها دون دليل قاطع، ويبقى موطن الاتفاق في هذه الزاوية هو ارتباط الكوميديا بالاحتفالات "**الدينيوسية**"التي تمجد هذا الإله لديهم،وهذا ما يتم تداوله في أغلب المراجع التي تناولت الكوميديا، حيث ربطتها بالإحتفالات"**الدينيوسية**"،المرتبطة بأولى صور المسرح.(**بن عمارة، مرجع سابق،ص 20**).

وفي هذا الصدد يرى "**صقر محمد خفاجة** " أن الملهاة مرتبطة بعبادة إلاههم "**دينيسوس**" حيث ظهرت الأغاني المرحة، والنكات البذيئة،و الشتائم التي يرددونها بينهم ، يمجدون الخمر،ويقيمون مهرجانات وأشكال تثير الضحك.(**خفاجة ،1979،ص28-29**).

فإن دل هذا فإنما يدل على الارتباط الوثيق بين الكوميديا و هذا النوع من الاحتفالات والأعياد في تلك الحقبة، وكذلك العلاقة الوطيدة التي تصل الكوميديا بالضحك و السخرية ، والبهجة والفرح واللهو،وهذا ما يبرر و يفسر المفهوم الذي اكتسبته و تحصلت عليه الكوميديا حسب الأزمنة و العصور.

و كخلاصة لما سلف ذكره فإن الكوميديا أو الملهاة فن عريق وقديم منذ قرون مضت في الحضارة الإغريقية و أريافها، حيث كان المواطنون أنداك يقيمون احتفالات يمجدّون آلهتهم بشرب الخمر والغناء، والمرح و السخرية من بعضهم ، و ابتداع النكات ، والإكثار من اللّهو في جوّ مليء بالفرح والبهجة.

ثانيا : الكوميديا Comedy أو " الملهاة"

هي عبارة عن محاكاة لأفعال أناس سيئين لا من ناحية كونهم متصفين برذيلة أو أخرى بل من ناحية كونهم مضحكين فالضحك نوع من أنواع النقص أو العيب ولكنه عيب لا يدمر ولا يألم فالوجه المضحك مثلا وجه القبيح ولكن ليس بالدرجة التي تدعو إلى الألم ،فالكوميديا هي عبارة عن تمثيل العيوب أو الرذائل التي تثير

الضحك، ومن شأن الحل الكوميدي أن يكون ممتعا وهناك فرق في الدرجة لا نقول فرقا أساسيا أصيلا بين التراجيدي والكوميدي فنفس الإحساس أو الغريزة كالبخل والنفاق والحب كل حسب درجته من العنف وحسب ما يسببه من حوادث بسيطة أو شقاء محقق نقول إن نفس الإحساس من هذه الأنواع يمكن أن يكون أساسا الكوميدي أو للتراجيدي.

ولكن الكوميدي يقف حيث يبدأ التراجيدي حيث أن الكاتب الكوميدي لا يكشف عن النفس الإنسانية بكل ما فيها من قوى طليقة ولا يصل إلى سبر أغوارها العميقة بل يكتفي في التقاط الإحساس وهو في منتصف الطريق وقبل أن يصل بصاحبه إلى أقصى غايات العزيمة و التصميم والكوميديا تعبير يغطي أنواعا من المسرحيات تختلف عن التراجيديا في أن لها نهاية سعيدة وتختلف عن الفارس "**المهزلة**" في أنها تتطلب مهارة في الحبكة في تصوير الشخصيات.(**عدلي، 2002، ص 05**)

ويجب أن نفرق بين كل من الكوميدي والمضحك هو الذي يثير الضحك والصلة بين هاتين الفكرتين هي صلة السبب بالنتيجة ولكن الضحك والذي يمثل حالة من حالات النفس الإنسانية في لحظة معينة وهي لحظة السرور والتي تنشأ من حادث سار كمجيء صديق أو إعلان خبر سار ويعبر عن لحظة السرور هذه بالضحك أو الابتسام وكذلك يمكن أن تنشأ هذه الحالة عن حادث مضحك فالأمر في الحالة الأولى يتعلق بشيء يلذ لنا ونرغب فيه وفي الحالة الثانية يتعلق بموضوع يؤذينا ويثير حفيظتنا في نفس الوقت الذي نلهو فيه ونمرح وهذه الحالة الأخيرة الحدث المضحك الذي يؤذينا ويثير حفيظتنا هي التي تخص الكوميدي.(**فينسنت،1978،ص247**)

وقد عرف الفلاسفة المضحك بتعريفات مختلفة منها أن المضحك ينشأ من التضاد بين أمرين من شأن هذا التضاد أن يوجد فينا رد فعل خاص هو المضحك غير أنه ليس كل تضاد يكون مبعثا للسرور المضحك عبارة عن نوع التضاد أو التقابل وليس من شأنه أن يكون مدركا ولا منظرا ويكون هذا التضاد بين المثالية الإنسانية والواقع الذي هو عبارة عن تشويه لها، والمضحك يجب أن لا يكون ممتعا لحاستنا كثيرا وأن لا يكون مصدرا للتأثير إذ لو كان كذلك لما استمر مبعثا للسرور ولأصبح مأساوي أكثر منه ملهاة فنحن نضحك حين يقع إنسان على الأرض لكن لو ظهر أن قدمه كسرت فإننا نتوقف حينها عن الضحك فالموقف في الدراما يمكن أن يكون كوميدي أو تراجيدي بحسب آثاره البسيطة أو الفظيعة ويجب على الشخص الذي يقوم بدور

المثل المضحك ألا يظن أنه يهزل إذ لو أنه اعتقد ذلك لأصلح من نفسه وفقد بذلك إعطاء الموقف صورته الحقيقية.(**فنسنت، مرجع سابق، ص248**)

كما تلعب المفاجأة والملاحظات والمواقف الغير متوقعة والتي تصدر على غرة وبغير انتظار دورا كبيرا في قوة المعنى الكوميدي فالمضحك أمر يجيء عفوا وبدون إعداد فالبخيل يرى نفسه مقتصدا والغبي يرى نفسه رجلا مهتما بتقدير نفسه واحترامها ويعتبر الإنسان وحده أو ما يتصل به هما الموضوع المضحك فمثلا حين نرى اصطدام عربة قطار فارغة بعربة أخرى فإن هذا لا يثير فينا أي معنى من معاني الكوميديا في حين أننا قد نستلقي من الضحك حين نرى شخصا يسير وهو يقرأ في صحيفة يصدم أنفه في عمود إنارة بالطريق والمضحك عبارة عن تشويه أو حط من مكانة ما هو مثالي وهو يتحقق طورا بالتقابل المثالي الذي يحلم به الفرد والواقع الذي يكذب ذلك المثالي بين الجهد الذي يبذله الإنسان والنتيجة التي يحصل عليها مثال ذلك "**دونكيشوت**" يصول و يجول في قتاله ضد طواحين الهواء والخادع الذي خدع والقزم الذي ينحني ليمر من باب مرتفع والبطل الذي يجمع قواه ليقتحم بابا مفتوحا كان يظنه مغلقا وهذا ما يسميه الفيلسوف "**كانط**" الانتظار الذي ينتهي فجأة إلى غير نتيجة وهؤلاء في غلوهم ينطبق عليهم قول "لافنتين" تمخض الجبل فولد فأرا وغالبا ما يدخل ضمن المضحك الفرد والعقيم.(**فينسنت ، مرجع سبق ذكره ،ص.251.**)

والمضحك يتغير بتغير الأفكار والعصور، وعن طريق المضحك نستخرج مصادر طفولية للمتعة ونصبح أطفالا من جديد إذ نجد أكبر الرضا في اصغر الأشياء وأسمى النشوة في أحط الأفكار. (**بنتلي، 1982، ص.223**).

والمضحك من الممكن أن يكون جسمانيا ينصب على الملابس والمشي والملامح والإشارة أو يكون خلقيا فالأشياء المتعلقة بالعقل مثل تأليف الحيل وعمل المفاجآت وطريقة الحديث من فأفأة وتمتمة أو خاص بالعيوب والانحرافات والأخطاء الخلقية مثل الغرور والبخل و لذلك فإن الكوميديا تعتبر طريقة مخففة جدا من طرق الانتقام بالنسبة لأي شخص يريد أن يحيد عن الطرق المعبدة المرسومة هي تعبير عن الفكرة العامة التي لا تقر الفرد الداعي إلى اختلال النظام المقرر إنها تصلح الأخلاق بواسطة الضحك هناك من الأشخاص من لا يرتدعون خوفا من الأذى ولكنهم يرتدعون خوفا من أن يكونوا موضعا للسخرية.

ويقول "**غلبرت مري**" : " إن الكوميديا أسهل منه على المأساة أسهل بمعنى أننا نوافق عليه بيسر أكبر فقد أخذ يتكون ضرب من إجماع الرأي على أن بعض عنفنا النفسي وهو ما كان أسلافنا يدعونه بفيض النشاط الحيواني يمكن التخلص منه بالضحك ومن المتفق عليه عموما أن الضحك مفيد لنا وفائدته تنجم عما يأتيه لنا من تنفيس عاطفي" . (**بنتلي، نفس المرجع،ص230**)

فإذا كان من شأن التراجيدي أن يحلل عواطف أو إحساسات خالدة لا تتغير فإن الكوميديا بعكس ذلك تعيش على الخصوص من الملاحظات الخارجية.(فينسنت ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 257.)

ولقد أشار **أرسطو** إلى ما يسبب الكوميديا ووصف الكوميديا بأنها تعالج عيبا أو قبحا، لا يسبب ألما أو ضررا، والكوميديا تصور أناسا أقل من المتوسط، فالكوميديا نرى بها أن ما يثير الضحك هم أشخاص لا يدركون العيب أو القبح الذي هم فيه أو الذي بهم لذلك هم لا يعرفون لماذا هم مضحكون.(**محمد فؤاد،ص 38.**)

بقي أن نشير إلى أن المفهوم الأعم للكوميديا هو أن الكوميديا تعبير يوصف به الكثير من الأعمال الأدبية الدرامية و غير الدرامية و المسرحيات الدرامية المعاصرة والتي تسمى كوميدية هي التي تكتب بأسلوب خفيف مرح وتتضمن أحداثا وشخصيات مضحكة وهذا التعريف لا ينطبق تماما على الدراما في الماضي ولا يوجد في تاريخ الدراما ما يشير إلى أن الكوميديا تهدف إلى مجرد الإضحاك أو أن الضحك بلا شك مقترن بالكوميديا هذا وتتجه الكوميديا إلى مخاطبة العقل أي أنها تخاطب أفكار المتفرج أما التراجيديا فتخاطب العاطفة.

ثالث: أشكال وأنواع الكوميديا:

جرت العادة على تقسيم الكوميديا إلى العديد من الأشكال و الأنواع و سنحاول هاهنا ذكر بعض من أهمها و أكثرها استعمالا وانتشار:

01 الكوميديا الحديثة:

وهي أقدم أشكال الكوميديا حيث أنها كانت تتميز باستعمال الكورس والهزل الماجن والتمثيلالإيمائي وأشهر من تميز بهذا النوع ومن وجد لهم آثار في ذلك هو "**أرسطو فانز–450ق.م**" وقد امتازت أعماله بروح الهجاء

العالية وأرسطو يعتبر هو عميد الدراما الكوميدية بلا منازع وقد كتب مالا يقل عن أربعين كوميدية وقد انتقد التربية السائدة في عصره وانتقد كذلك الزعماء الشعبيين وقد تناول مشاكل عصره وعالجها بجرأة ومهارة وسخر من المفسدين وقد تطورت الملهاة بعد "ارسطو فانز" فخلقت من الجوقة ومن الاستطراد كما اخذت تعالج المشكلات الاجتماعية و النفسية وتعني بالشخصيات عناية كبيرة كما أدخلت موضوعا جديدا في الملهاة وهو موضوع الحب وأخذت تعني بالضحك أكثر مما تعني بالنقد وكان "**ميناندر340ق.م**" من أشهر كتاب هذا النوع لدى الإغريق. (**عدلي،مرجع سبق ذكره ، ص52**).

وهذه الدراما الهجائية التي نمت وترعرعت في اليونان أطلق عليها"**ديميتروس دي فاليز** " اسم التراجيديا المرحة إذ كانت بعض المناظر المضحكة يسبب وجود الممثلين الهزليين تتقابل فيها مع المناظر المؤثر(**فينسنت،مرجع سبق ذكره ص 262**).

02 الكوميديا الوسطى:

وهي تطور للكوميديا القديمة وإن لم تختلف عنها كثيرا فقد اتبعت نفس النظام من ناحية الجمع بين التراجيدي و الكوميدي في المسرحية الواحدة وكانت تستمد موضوعها من الأسرار الدينية والمعجزات التي تصور الأحداث الهامة في التوراة والإنجيل أو تصور حياة القديسين وكانت المناظر تشغل الفراغ الأكبر فيها إلا أنه لم يتم العثور على أية نصوص للكوميديات الوسطى.(فينسنت ،**نفس المرجع**،ص.262).

03 الكوميديا اليونانية الحديثة:

وكان أشهر من قدمها "**ماندر**" وقد تناولت الموضوعات المحلية الشائعة وتضمنت حبكة أساسها الخديعة بالإضافة إلى قصة حب.

04 الكوميديا الخاصة بالعائلات:

وهي مسرحية اجتماعية و ليست شخصية حيث أنها تتناول في سخريتها طبقة كاملة من الناس كطبقة الأطباء، النساء العاملات، أو تتناول مهنة من المهن كمهنة رجال البنوك أو غيرها.

05 الكوميديا الخاصة بالاخلاق الطبيعية:

وهي تصور الرذائل العامة وتسمى بالكوميديا الرفيعة لأنها حاضرة في كل زمان ومكان ولأنها تتعامل وتمس الطبيعة الإنسانية عن قرب جدا والأصناف الثلاثة التي ذكرت لا نستطيع الفصل بينها تماما فإنه لا يوجد صنف منها مستقلا عن الصنفين الآخرين فهي عادة تتداخل مع بعضها البعض.(**عدلي،مرجع سبق ذكره، ص.51**) .

06 الكوميديا الرزينة:

وهي الكوميديا التي حلت فيها الابتسامة الحزينة محل الضحك وهذا منحها لهجة عنيفة قوية وقد حافظت على أساسها القديم الذي يتصل بالحياة البرجوازية و العائلية من مغامرات.

07 كوميديا الافكار:

وهي توجه سخريتها إلى الأفكار التقليدية أو النمطية.

08 الكوميديا التهكمية:

وهي يدخل تحتها كل إنتاج يهدف فيه مؤلفه إلى السخرية أو الاستهزاء سواء كان ذلك من عادات أو أشخاص أو أفكار.

09 الكوميديا الشخصية:

هي ذلك النوع من الكوميديا الذي يقوم فيه شخص واحد في الأساس بتقديم العمل كله، و مثلها مثل كل الأنواع تحتاج للبحث و خلق الشخصية الملائمة و الاستخدام الملائم للمكان و الأدوات المصاحبة من موسيقى و مؤثرات صوتية أو بصرية.(**النقاش، 2012، ص .40**)

10 الكوميديا الرومانسية (الرومانتيكية):

وهي التي يتغلب فيها الحب وينتصر على المتاعب وتنتهي نهاية سعيدة وعندما ينحو الكاتب نحو استغلال المشاكل الجدية من الناحية العاطفية المحضة دون أن يطرق موضوع العاطفة الحقيقية فإن الإنتاج يكون كوميديا عاطفيه و الجدير بالذكر أن هذه التقسيمات ليست قاطعة فأي من عناصر إحداها قد يظهر متداخلا في نوع آخر.(**عدلي،مرجع سبق ذكره ،ص.52**).

11 كوميديا الفارس أو المهزلة

هي إحدى التصنيفات الأساسية للدراما غير الموسيقية و تعني اللامعقولية في المرح، و تدل على المشاهد المضحكة الهزلية التي تهدف إلى تحقيق الترفيه و التسلية، و إثارة الضحك المتواصل و قد كانت المسرحية الهزلية أيضا أكثر الأنواع الكوميدية أفضلية، تعتمد على الحركات البدنية على خشبة المسرح و تصوير الشخصيات و كثيرا ما كانت تعتمد على كوميديا المواقف، فقد يستغل الكاتب الهزلي شيء أساسيا واحدا و يضفره و يمزجه داخل تنويعة من العقبات المبتكرة بحيث يكون هذا العرض الهزلي طريفا.(**محمد فؤاد، مرجع سبق ذكره، ص51، ص .52**).

12 كوميديا الموقف(السيتكوم):

أشهر الأشكال الكوميدية التلفزيونية في الولايات المتحدة اليوم و على أساسها يتم تقييم شبكات التلفزيون و المحطات، ينبع الضحك فيها من الشخصيات الأساسية و المواقف التي يدخلون أنفسهم فيها، كل حلقة مستقلة بذاتها، فالحلقة تنتهي بانتهاء الموقف و انحلاله و لا توجد استمرارية في الشخصيات الرئيسية،ومدة الحلقة 20 دقيقة ،والممثلون ثابتون لأدوار الشخصيات الرئيسية، ولا يحدث تغيير إلا مع خروج ممثل من الحلقات، تتميز أيضا بعدد محدود من أماكن التصوير عادة ما يكون التصوير في وجود الجمهور،وكذلك البنية الدرامية للحلقات متشابهة و نابعة من خصال أساسية في الشخصيات ، و هذا الشكل من الكوميديا هو الذي تم تبنيه و العمل على الكشف عن مضامينه و تحليلها عبر سيتكوم" **السلطان عاشور العاشر**".(النقاش.(**مرجع سبق ذكره، ص38،ص.39**).

رابعا : الكوميديا في الجزائر

رغم قلة المصادر و ندرة الكتابات حولها إلا أنها منذ بداياتها كانت الإنتاجات التلفزيونية الجزائرية تسير في اتّجاه واحد، إذ اصطفّت معظم الأفلام التي أُنتجت قبل الاستقلال وبعده حول الثورة بأبعادها وزواياها المختلفة، وكان من الصعب بما كان الخروج عن ذلك النهج حيث ركّزت تلك الأعمال على المآسي والأحزان التي سبّبها المستعمر الفرنسي، لكن المخرج "محمد لخضر حمينة"، الذي كان حينها مسؤولاً عن أحد الأجهزة السينمائية، أدرك أن الوفاء للثورة لا يتطلّب،بالضرورة، كلّ ذلك الكمّ من التراجيديا و البكائيات هكذا قدّم أوّل فيلم كوميدي في تاريخ السينما الجزائرية "حسان طيرو"، سنة1967 ، مع احتفاظه بقيمة الثورة كمنطلق

أساسي في العمل الذي أدّى دور البطولة فيه الممثل الراحل أحمد عياد ،1999 – 1921 المعروف بـ "رويشد"، وقد سبق للأخير أن قدّم قصة العمل في مسرحية لعب فيها دور البطولة أيضاً، وحقّقت نجاحاً كبيراً، ما دفع" بحمينة" إلى اقتباسها وتحويلها إلى فيلم سينمائي، تدور أحداث العمل في منتصف الخمسينيات، خلال ثورة التحرير 1962 - 1954لتروي قصّة رجل تحول من مواطن جبان لا يؤمن بالثورة إلى مطلوب خطير في نظر المستعمر، بعد أن تبيّن بأن أحد الثوّار يختبئ في منزله ويحوز على سلاح، ومن خلال مواقف الكوميديا والحوار الشيق وأداء "رويشد"، تُضاف إليها طرافة الموضوع وجرأته، لقي الفيلم نجاحاً كبيراً، ما دفع بالعديد من المخرجين إلى تكرار التجربة في سلسلة من أفلام الكوميديا، وهي "هروب حسان طيرو"، و" حسان النيّة"، و"حسان الطاكسي"، إضافة إلى قيمتها لجمالية، تتمثّل القيمة التاريخية للعمل، في كسر ما كان سائداً على مُستويين، الانتقال من تقديس الثورة إلى النقد الذاتي، وانتقال الدراما المغرقة في المأساوية إلى الكوميديا، وهذا ما شجّع مخرجين آخرين على اقتحام هذا المجال، منهم "موسى حدّاد" في فيلمه الطويل "عطلة المفتّش الطاهر"، الذي أدّى دوره الرئيسي الممثّل "حاج عبد الرحمن" 1940-1980 ، وبمساهمة عدد من ممثّلي الكوميديا الكبار مثل "حسن الحسني" و"يحي بلمبروك" إلى جانب "عبد الرحمن" ، في نجاح الفيلم بشكل ملفت؛ إذ يعد منّ أحد روائع الكوميديا في تاريخ السينما الجزائرية، كما فتحت طريقة تناوله المبتكرة لشخصية "المفتّش" وأداؤه الكوميدي المقنع ولهجته المميّزة أبواب مشاركته بأدوار رئيسية في أفلام كوميدية أخرى، رغم قصر تجربته؛ من بينها " المفتش الطاهر يسجّل الهدف" و"هروب المفتش الطاهر" و"المسهول". وقد تحوّ لت طريقته في التمثيل إلى مدرسة قائمة بذاتها، ومصدر إلهام لكثير من الممثّلين.(**حاجم ،ص 39–40**).

اسم آخر صنع وجه الكوميديا الجزائرية قبل الثورة وبعد الاستقلال، وهو حسن الحسني1987- 1916 المعروف بـ "بوبقرة"، رغم مشاركته في أبرز الأفلام الجزائرية مثّل في حوالي 40 فيلماً إلاّ أن أبرز أدواره الكوميدية لعبها في المسرح و السكاتشات التلفزيونية، قدراته في التمثيل كانت مميّزة ومبتكرة وقادرة على اكتشاف العادي والبسيط ومحاكاة المواطن القروي، وقد حاول العديد من الممثّلين تقليده، لكنهم لم يحققوا نجاحه، أما أبرز الممثّلين في الكوميديا الجزائرية، من الجيل الذي تلى تلك الأسماء، فهو "عثمان عريوات" سنة 1932 ،الذي اكتشفه "حاج عبد الرحمن" في إحدى مسرحياته، ويُعتبر هذا الوجه الذي اختفى عن الساحة السينمائية منذ قرابة عقدين، عرّاب السينما الكوميدية الأوّل في الجزائر، ضمن الممثّلين الذين ما زالوا على قيد

الحياة، برز نجمه نهاية الثمانينيات، بعد وفاة "حسن الحسني"، الذي كان تأثّره به واضحاً من خلال محاكاة طريقته في اللباس والتمثيل، لكنه طورها بشكل سمح له بأن يتخطى و يتجاوز ممثّلين يفوقونه خبرة كرّس حضوره في فيلم " الطاكسي المخفي"في سنة 1989 لـ " بن عمر بختي" و"عايلة كالناس" لتتوالى نجاحاته في العديد من الأفلام الأخرى، أبرزها وأكثرها رواجاً فيلم "كرنفال في دشرة"، الذي أخرجه محمد أوقاسي سنة 1994 ما حوله إلى أيقونة للضحك، إذ لا تزال العديد من المواقف والحوارات التي وردت على لسانه تُستخدم بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي.www.alaraby.com,le3002,2022/05/15 :

لا شك أن منتصف الثمانينيات و بداية التسعينيات كان المنعرج الأكبر للتحول الدرامي وليس تحولا كوميديا فقط ، قد يكون السبب المباشر هو حل مؤسسة الإنتاج السينمائي، ولكن الأعظم من كل هذا هو نهاية مرحلة مشرقة من الكوميديا الجزائرية، الغريب أن وقائع سنوات الضحك التي صنعها ذلك الجيل انتهت برحيل معظمه.

و لكن مؤخرا شهدت الساحة الكوميدية في الجزائر في السنوات الأخيرة نهضة من بعض المخرجين الشباب الذين حاولوا خوض تجربة عبر إدخال أنواع جديدة من الكوميديا أمثال المخرج الشاب "إلياس سالم " في فيلم الدراما الكوميدية "مسخرة " الذي حاز عشرات الجوائز وحقّق نجاحاً جماهيريا ذكّر بالعصر الذهبي للسينما الجزائرية، إضافة إلى مخرج عينة دراستنا "جعفر قاسم" الذي يعتبر أول من قدم السيتكوم في الجزائر عبر عديد الأعمال التي لازال يذكرها المشاهد الجزائري و صنعت الحدث أيام بثها مثل " ناس ملاح سيتي" 2005 ، بأجزائه الثلاثة و" الجمعي فاميلي " أيضا بثلاثة أجزاء، ليطل علينا مرة أخرى بسيتكوم " السلطان عاشور العاشر " في سنة 2015 ،والذي حقق هو الأخر نسبة كبيرة من النجاح حيث سعى فيه "جعفر قاسم" إلى الكشف عن المشهد السياسي الجزائري الذي انتقده هذا الأخير في مجموعة من الرسائل والمضامين الموجهة إلى الجمهور.

كما ظهر في الآونة الأخيرة نوع جديد من الكوميديا الذي يمتنهه شباب جزائري عبر عالمهم الخاص في مواقع التواصل الاجتماعي عبر فيديوهات تسمى " البودكاست "، فتحولت هذه البرامج الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظاهرة تثير اهتمام الشباب الجزائري في السنوات القليلة الأخيرة، ويرى بعض الخبراء أنها أضحت عبارة عن فضاء للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية والتذمر من الأوضاع السياسية، وساهم ظهور

قنوات تلفزيونية خاصة في الجزائر في تحولها إلى برامج تلفزيونية وتحظى بإقبال قطاعات واسعة من المشاهدين وخصوصا في أوساط الشباب، وقد تطورت بعض البرامج الساخرة إلى قنوات خاصة بالفن الساخر على منصة اليوتوب.

فالتحول الذي شهدته هذه الظاهرة، من مواقع التواصل الاجتماعي إلى شاشات التلفزيون، شكلت فارقا في نسبة المتابعة من طرف الجزائريين، حتى أن بعض الشبان لمعت نجومهم من خلال تلك الفيديوهات البسيطة التي نشرت على موقع اليوتوب بشكل خاص، عندما أطلقها مجموعة من الشبان خرجي الجامعات، وكانت الفيديوهات تحمل مواضيع ساخرة حول الأوضاع الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية.

كما تطورت الموضوعات التي كانت تبث على تلك المواقع عبر مقاطع فيديو تتناول شخصيات سياسية دولية مثل الرئيس الأمريكي باراك أوباما أو بطريقة نقدية لشخصيات تاريخية مثل الزعيم النازي أدولف هتلر، كما تناولت بعض الفيديوهات شخصيات محلية منها الوزير الأول الجزائري السابق والمسجون حاليا عبد المالك سلال ، ورئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة، ضمن فيديوهات تتكلم بلسانهم، بلغة ساخرة عن الجزائريين وبعض السلوكات الاجتماعية، منها ظاهرة التدخين وأزمة المواصلات في الجزائر، ومشاكل التربية و التدريس، وظواهر مثل السرقة، ومن أشهر البرامج التي بثت على القنوات التلفزيونية الخاصة نجد برنامج "أنس تينا" حيث يعتبر أول برنامج ينتقل من مواقع التواصل الاجتماعي إلى شاشة التلفزيون، ويعتبر الفنان "أنس تينا" والذي هو شاب جزائري اسمه الحقيقي "أنس بوزغبوب" اكتشف عن طريق الجمهور من خلال شبكة الانترنت حيث عرف شعبيّة كبيرة اساسها أكثر من أربعة ملايين مشاهد على اليوتيوب.(**www.yagool.dz** 2022/04/25)

خلاصة الفصل:

تعود أصول و جذور الكوميديا إلى الدراما وتحديدا الدراما التلفزيونية، و التي تختلف نسبيا عن نظيرتها الدراما السينمائية في كيفية توظيف أماكن التصوير و التقنيات المستخدمة إضافة إلى الاختلاف في طريقة معالجة الوقائع والأحداث في السيناريو، وبدورها تتشعب الكوميديا إلى أنواع و أشكال متعددة يرجع تاريخها إلى الفلاسفة اليونانيين القدماء الذين استعملوها في محاكاة أفعال الناس السيئة، باعتبار أن الكوميديا تمثيلٌ للعيوب و الرذائل التي تثير الضحك، ومع تطورها أصبحت تهتم أكثر بالجوانب التي تخص الإنسان فأصبحت مرآة تعكس الواقع الحقيقي عبر النقد و السخرية لتحقيق أغراض إنسانية ،ولكن من خلال

الإضحاك والفكاهة، بالاستعانة بمختلف أشكالها التي ازدادت وتنوعت أكثر مع مرور الوقت وصولا إلى حاضرنا، حيث أدخلت عليها تكنولوجيا الإعلام فأعطتها انتشارا و قوة و تأثيراً أكبر، أما في الجزائر فالكوميديا لها مفهومها البسيط عبر أفلام سينمائية بقيت راسخة في ذهن المشاهد الجزائري بالرغم من أنها تعد على أصابع اليد عرفت وفرة في الإنتاج في فترة ما، في حين تعرف بعض السيتكومات والسلاسل الكوميدية انتشارا وتطورا في الآونة الأخير ولكنها دائما ما كانت موسمية مرتبطة بالشبكة الرمضانية والشهر الفضيل الذي يجب إغتنامه في العبادة لله عز وجلّ.

الفصل الثاني:

الدراما

تمهيد

أولا: تاريخ ونشأة الدراما

ثانيا: أشكال وقوالب الدراما

ثالثا: خصائص الدراما

رابعا: أهمية الدراما

خامسا: عناصر العمل الدرامي

سادسا : مراحل انجاز الدراما (العمل الدرامي)

سابعا : الدراما التلفزيونية

ثامنا : الدراما التلفزيونية الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

الدراما فن له رسالة اجتماعية وإنسانية ثقافية وسياسية، يبثها مجموعة من الفنانين و الممثلين أو المخرج أو المنتج الدرامي عبر قوالب و أنواع الدراما المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر. وهنا تكمن أهمية الدراما و أنواعها في طرح و معالجة قضايا المجتمع المختلفة و تتبنى قضاياه، فلطالما كانت محاكاة للواقع المعاش من خلال مختلف الأشكال و القوالب المختلفة على غرار التراجيديا، و الميلودراما، و خاصة الكوميديا، لما تملكه من مميزات جعلت منها جسرا و أداة لتمرير رسائل و مضامين ما كان بالإمكان طرحها أو التطرق لها لولا الاختفاء وراء غطاء الكوميديا التي مهما احتوت على مضامين و خلفيات إلا أنها تعتبر من أهم قوالب الدراما توظيفا، و تأثيرا و جذبا و الوسيلة الأنجع للتسلية و الترفيه، و انطلاقا مما سبق سنقوم بالتعرف على الدراما بصفة عامة و تطورها و ذكر أهم خصائصها و أهميتها...، و أيضا الدراما الجزائرية بصفة خاصة من خلال محاولة إيضاح البدايات الأولى للدراما و المسلسلات في الجزائر.

أولا: تاريخ ونشأة الدراما:

الدراما كلمة انتقلت إلى اللغة العربية لفظا، لا معنى كما ترى ذلك مصادر دراستها بالرغم أن معناها اليوناني هو (الفعل) إلا أن استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها إحدى الكلمات صعبة التفسير أو الشرح في بعض الكلمات أو الجمل، فالدراما نوع من أنواع الفن الأدبي ارتبطت من حيث اللغة بالرواية و القصة، و اختلفت عنهما في تصوير الصراع و تجسيد الحدث و تكثيف الحبكة. والدراما أيضا عمل مسرحي قد يأخذ شكل الشعر بوزنه و قافيته أو قد يتحرر من هذه القيود حيث يأخذ شكل النثر.(**الحليلي، 1989، ص.20**)

و بخصوص نشأة الدراما فقد عرف الإنسان البدائي انه كان يحب محاكاة الطبيعة، حيث كانت تلك هوايته المفضلة لديه فساعدته على ذلك لأنه يمكن أن يقلد أصوات وإشارات معينة(**النادي، 2010، ص.10**)، إذ أن البداية الأولى للدراما كفن تمثيلي نشأ عن هذا الميل الغريزي للمحاكاة عند الإنسان.(**حمودة، 1998، ص.16**)

و بطبيعة الحال تعتبر هذه المحاكاة لدى الإنسان البدائي بداية للدراما و لكن في صورة بسيطة، حيث أن عناصر الدراما لم تكتمل بعد ذلك الوقت، فالدراما مرتبطة بالإنسان و الإنسان مرتبط بالأرض منذ هبوط ادم عليه السلام من الجنة فلا بد ن تكون الدراما مرتبطة بالإنسان منذ هذا الوقت و حتى الآن فمن الطبيعي ن تكون الدراما نشأت مع الإنسان على الأرض.(**النادي، مرجع سابق، ص.11**)

وعلى الرغم من أن الدراما بالمعنى القديم للكلمة مرتبطة بالثقافة الغربية في الأصل، فان كل مجتمع من المجتمعات المعروفة كانت له أعماله الدرامية بشكل أو بآخر، و ذلك بصرف النظر عن مدى تقدم هذه المجتمعات و تأخرها و عن المكان الذي تشغله في سلم التطور الحضاري، و الرأي السائد و الغالب هو أن النشأة الأولى للدراما كانت نشأة دينية في كل من المجتمعات القديمة المعروفة، و يستوحي في ذلك البدايات الأولى للدراما الساذجة في مصر، أو الأعمال الدرامية الأكثر نضجا و تطورا في الهند و الصين و اليابان, أو الأعمال الدرامية الكبرى في اليونان القديمة، و خاصة يستخلص ذات طابع ديني، و لعل هذا هو السبب فيما ذهب إليه لكثيرون من البدايات الأولى للدراما قامت أصلا من رغبة البشر في مشاركة آلهتهم مشاعرهم و قدراتهم المختلفة.(**العدواني، 1984، ص.08**)

و لكن من الملاحظ على العموم أن الكثير من الممارسات الدينية في المجتمع البدائي كان طبيعة درامية واضحة تتمثل في الصراع بين قوى البشر و قوى الآلهة أو بين قوى البشر و قوى الطبيعة أو بين قوى البشر وبقية الكائنات،(**العدواني، مرجع سابق، ص.09**) و كما يقول "شيلدون تشبني" أن الدراما نشأت من الاحتفالات و الأعياد الدينية مباشرة، و من الطقوس و الرقصات و الأناشيد التي كانوا ينشدونها و من المواكب التي كانوا يقيمونها تمجيدا لآلهتهم و تكريما و هم يضربون بالصنوج و يحملون المشاعل، و يلبسون الأقنعة،(**محرم، 2010، ص.14**) و لكن يكاد يتفق الجميع بأن فن الدراما تطور من خلال الأغاني المصاحبة للرقص في الطقوس الدينية، و يرجع أصلها عند اليونان كما يشير المؤرخون و النقاد إلى نوع من الرقصات تؤديها مجموعة من البحوقة لها علاقة وثيقة بعبادة الإله "ديبونيسيون" فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله كطقوس خاصة بعبادته.(**عطية المصري، 2010، ص.37**)

ومن جهة أخرى يرى البعض بان الدراما نشأت عن طريق ارتباطها بالسحر والشعوذة من خلال طقوس معينة،و السحر هدفه التغيير من حال إلى حال أخرى و هكذا كانت المأساة، فالبطل التراجيدي يتغير من حالة هنيئة إلى حالة سيئة و من حالة السراء إلى الضراء، أي يبدل الحالة السعادة إلى الشقاء.

حيث كان البدائيون قديما يستخدمون المحاكاة كنوع من السحر كأنما يستخدمون الأشياء التي تشبه أشياء أخرى يمكن أن تؤثر هذه الأشياء الأخرى.(**محرم، مرجع سابق، ص15**)

و يرى "مخلوف بوكروع " بأن تاريخ الدراما ظل لفترة طويلة مرادفا لتاريخ المسرح لكن المتمعن في بعض مظاهر الحياة، سيلاحظ الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية تشترك مع الدراما في الكثير من الخصائص، ذلك أن مسرح الشارع و الأوبرا و السيرك هو مسرح الوقائع و فن العرض و مباريات كرة القدم و السباقات كلها درامية لأنها تتضمن عناصر قوة الحدث و الانفعال اللذان يشكلان احد المكونات الجوهرية للدراما.(**علي حميد، 2008، ص.58**)

ثانيا: أشكال و قوالب الدراما:

تعددت الآراء حول موضوع أنواع الدراما فمنهم من قسمها إلى نوعين هما التراجيديا و الكوميديا، و إن معظم المراجع و المصادر التي اطلعنا تكتفي بالأنواع الثلاث التالية:

1- التراجيديا(المأساة و الحزن):

كلمة التراجيديا تعني(أغنية المعز)،و هو النشيد الذي تردده جماعة الراقصين في الكورس عند تقديم القرابين على مذبح " ديبونيزوس " عند اليونان و هو رمز الأحلام التي يثيرها السكر فتطفوا على إدراك الإنسان و مشاعره الذاتية و يتصارع هذا الرمز الابولوني العقلي الذي يدعو إلى حب النظام و كلاهما راسخان في أعماق الكورس التراجيدي للدراما الإغريقية.(**كساسبة، 2004، ص.245**)

وهي نوع من الدراما ذات موضوع جاد ذو طابع حزين يتعرض لأفعال البشر في صراعهم مع القوى التي تحيط بهم، و تتجلى في مسار سلوكهم، و موضوع التراجيديا يتناول مشاكل الفرد و قضاياه من حيث هو فرح, حيث كان كتاب التراجيديا يهتمون قديما بأن يكون البطل فيها ساميا و مميزا عن الآخرين منفردا في سلوكه عنهم رغم مايبدو من تطرف في هذا السلوك، حيث يؤدي إلى وقوع البطل في مقالب مهلكة، فالفرح هو الأساس في التراجيديا لا الجماعة ومن ثم كانت الأضواء مسلطة عليه و على أفعاله.(**حمدي ابراهيم، 1994، ص.84**)

يقول أرسطو: "المأساة" محاكاة فعل يتصف بالجدية لكونه ذا حجم يتصف بالكمال في ذاته بلغة ذات لواحق ممتعة، يؤدي لكل نوع منها منفردا في أجزاء العمل في شكل درامي لا قصصي،و في أحداث تثير الإشفاق و الخوف فتبلغ بواسطتها إلى تطهيرها من تلك المشاعر، و يترجمها الدكتور "محمد حمدي إبراهيم" بقوله: "محاكاة لفعل جاد كامل ذي حجم معين في لغة معمقة تختلف طبيعتها باختلاف أجزاء المسرحية بواسطة أشخاص يؤدون الفعل لا عن طريق السرد، بحيث يؤدي إلى تطهير النفس عن طريق الخوف و الشفقة بإثارتها لمثل هذه الانفعالات".(**كساسبة، مرجع سابق، ص.245**)

كما أن الطابع المأساوي يجب أن يتوقف في أحداث التراجيديا نفسها،و عندما يلحق عدو ضررا بعدوه أو يسوي ذلك، فان شيء من هذا يثير العطف المأساوي، مع أننا نتعاطف مع الضحية و لكن عندما يقع الحدث بين الأقرباء كأن يقتل الشخص أخاه أو ابنه أو أم ابنها، أو ابن أمه فان ذلك يثير العطف الذي يجب أن تستهدفه التراجيديا. (**ابراهيم حمادة، ص.26**)

أما "نيتشه" فيقول: " لقد أقنعتنا الأسطورة المأساوية بأن حتى ماهو قبيح و متنافر إن هو إلا جمالية تلعبها الإرادة في نفقها الزاهر مع ذاتها ".(**كساسبة، مرجع سابق، ص.246**)

و يجمع الأدباء و الفلاسفة و كتاب الدراما بأنه لا غنى عن تعريف المأساة "لأرسطو" في كتابه (فن الشعر)، إلا أن درجات تطبيق تلك القواعد تختلف من عصر لآخر، فكل إنتاج مأساوي مرتبط بقيم عصره و مجتمعه ومفهومه للبطولة و الحدث المأساوي، فلم تعد تلك البطولة المأساوية حكرا على الطبقات الراقية و النبيلة، و المعاناة ناشئة من الظروف الاجتماعية الخاطئة و ليست من قدرات الآلهة كما فهمها الإغريق. و من أنواع المأساة توجد لدينا المأساة البطولية و الدموية القائمة على الانتقام، و المأساة السيئة القائمة على إراقة الدماء و حدة العواطف و الإثارة، و أيضا توجد المأساة الطبقية التي تتناول مشاكل الطبقة البرجوازية و المشاكل العائلية التي تعالج علاقات و مشكلات الشخصيات من الصنفين الوسطى و البسيطة و ما تعرف بالدراما البرجوازية، و كذلك المأساة الاتباعية أو الكلاسيكية التي كانت تعتبر فيها المأساة أو ملهاة لدى الإغريق نموذجا لأديان الرومانيين.(**كساسبة، مرجع سابق، ص.247.ص.248**)

2- الكوميديا (الملهاة):

حاول العلماء تعريف الكوميديا عبر الأزمنة منذ زمن الفراعنة الذين عرفوا باله الضحك " بس " ذلك القزم القصير و القميء الذي كان يعتبر إلها للضحك و المواقف الساحرة، و أيضا للألم و تخفيفه، و مرورا بالإغريق حيث كان كتاب الدراما الذين يكتبون للكوميديا أقل قيمة من كتاب التراجيديا، ومن أشهر كتاب الكوميديا في ذلك الوقت " أرسيتوفان " و " مينانس ".(**القفاش، 2012، ص07**)

و قبل أن يعرف أرسطو الكوميديا يوضح أن: " الشعر الملحمي و التراجيدي و كذلك الكوميدي و فن تأليف الديثراميات، و غالبا ما يؤلف للصغير في الناي، و اللعب على القيثارة و كل ذلك بوجه عام من أشكال "المحاكاة"، فبهذه العبارة يبين أرسطو أن الكوميديا إن كانت تسعى إلى الفنون القائمة على المحاكاة، إلى أنها نسيج لوحدها في الطريق التي تتبعها، فنادرا ما مثل التراجيديا، إلا أنها تختلف عليها في المضمون و المعالجة و الهدف.(**كساسبة، مرجع سابق، ص326**)

فنظر أرسطو للدراما في كتابه " فن الشعر " فهو لم يرى الكوميديا إلا عبر التراجيديا، أي أنه لكي نضحك لا بد أن يكون السبب غما فقال :" إن لكوميديا و الضحك نوع من التطهر الدائي ". أي أننا نضحك من أنفسنا،و تطورت نظرية الضحك هو إطلاق للطاقة النفسية المكبوتة، أي أن الضحك هو التخلص من المشاعر المكبوتة و المكنونة الناجمة عن مواقف مؤلمة مررنا بها، و لكن لم تسيطر نظرية الغم هذه

فهناك من يرفض هذا الكلام، و هنالك النظرية الفيزيولوجية للضحك ترفض الرضوخ للجانب النفسي و تغزو الضحك إلى تغيرات كيميائية و كهربائية في الدماغ البشري في المدرسة التطورية ترجع الضحك إلى سلوك بشري قديم و مستمر عرفه أجدادنا بكشف الإنسان.(**القفاش، مرجع سابق، ص08 ص09**)

فالكوميديا تحاول عن طريق لفكاهة حينا و عن طريق السخرية حينا أخر أن تجعل من الأمر المستحيل ممكنا، وأن تجعل الأمور التي كانت تبدو صعبة عسيرة إلى أمور سهلة المنال. (**حمدي إبراهيم،2007، ص72**)

أما العرب فقد عرفوا الكوميديا في" عهد الرسول صل الله عليه و سلم " فمن بين صحابة الرسول نجد شخصية " النعيمين " هذا الصحابي الجليل المحب للهزل و السخرية و عمل المقالب الطريفة التي كان الرسول يعجب بها و يوافق عليها حتى لو كان هو مقصدها مثل ما حدث مع قصة الغداء الذي أوله " النعيمين" للصحابة و دفع ثمنه الرسول الكريم، و عند العرب أيضا الكتابات التي تتكلم عن شخصيات ذات سمات كوميدية مثل كتاب " البخلاء للجاحظ " الذي يحتوي على الكثير من نوادر و طرائف البخلاء.(**القفاش، مرجع سابق، ص13**)

فالكوميديا هي محاكاة لأشخاص أردياء، أي أقل منزلة من المستوى العام و لا تعني (الرداءة) هنا نوعا من الإساءة و الرذالة بل تعني نوعا خاصا فقط و هو الشيء المثير للضحك، و الذي يعد نوعا من أنواع القبح و يمكن تعريف الشيء المثير للضحك بأنه الشيء الخطأ أو الناقص الذي لا يسبب للآخرين أذى أو ألم، و يتضح أن الكوميديا ليست محاكاة لرذائل البشر بوجه عام بل محاكاة لنقائص معينة في عنصر الفكاهة و غير نازلة لمرحلة السرور، و لكي يتم الضحك على مؤلف الكوميديا أن يشعر المشاهد بأن ما يراه من نقائص سببه ضعف الإرادة و الجهل و الغفلة و قلة البصر، و ينبغي أن يدرك أن الشخصيات في الكوميديا أقل منزلة لا لضعف مكانتها أو قلة قيمتها، بل لنقص يرجع إلى إمكانياتها أو لغياب إرادتها.(**كساسبة، مرجع سابق، ص326**)

و للكوميديا أنواع نذكر منها :

كوميديا الموقف و هذا النوع يعتمد على وضع بعض الشخصيات المألوفة اجتماعيا في موقف غريب و حرج سواء للسخرية أو للعب على أعصابهم، ومن خلال هذه المواقف تتاح مواقف جديدة ضاحكة تنال

إعجاب الجماهير، و أيضا الكوميديا الرومانية مشتقة من القصص الرومانسية التي كانت شائعة في أوروبا.(**نواصرة، 2002، ص87**)

و كذلك الكوميديا الواقعية التي تقوم باختيار نماذج من الواقع الاجتماعي للطبقة الوسطى و الفقيرة و رفع هذه النماذج إلى مرتبة البطولة في أعمال كوميدية و علاج بعض المشكلات الاجتماعية.

و أيضا توجد الكوميديا الأخلاقية (الراقية) التي أتى بها الكاتب الفرنسي" موليس" الذي كتب بأسلوب واع و مثقف لمعالجة قضايا العصر و الكوميديا السلوكية و هي الملهاة التي تعتمد على تجسيد حماقات البشر و أنواع الشذوذ الخلقي أو السلوكي.

و أيضا الكوميديا الحديثة التي نشاهدها الآن حيث أنها تحتوي على معظم أنواع الكوميديا السابقة الذكر أو مزيج بين نوعين منها بطريقة عشوائية من دراسات أكاديمية.(**نواصرة، مرجع سابق، ص24**)

3-الميلودراما:

الميلودراما مشتقة من كلمتين إغريقيتين (ميلو mélos) و تعني أغنية أو موسيقى، و الثانية (Drama) و تعني فعلا من الحياة الواقعية تتناول المسرحية أو الرواية. و بشكل خاص المسرحيات و الروايات التي تعتمد على التراجيديا، حيث بدأ استخدام هذا المصطلح في بداية القرن 19 عندما أصبح النقاد و الجمهور يميزون نوعا مسرحيا يتمتع بعقدة حسية رومانسية و حوادث ممزوجة بالأغاني و الموسيقى الأسترالية لذلك سميت بالميلودراما أي الدراما الموسيقية.(**الحربي، 2015، ص269**)

و هي الدراما المسرحية التي تستخدم كل الوسائل و الانفعالات المصطنعة الخارجة عن الواقع، و استخدام المؤثرات الموسيقية و الضوئية، و تختلف الحيل الفنية لإثارة مشاعر و أحاسيس المتفرجين، و تكون عبارة عن مأساة مخيفة أو فاجعة كبرى أحيانا، كما عرفها البعض بأنها: " نوع من المأساة تكون أحداثها مثيرة و مفتعلة بدون ترابط في بنائها و بدون منطق في هذه الأحداث، و يهدف كتابها الإثارة و الانفعال دون تحقيق قيمة فكرية أو أدبية تذكر.(**نواصرة، مرجع سابق، ص24 -25**)

و كما يقول " ستيفن سيل ": " أن متعة الميلودراما تأتي من خيال الحب " خيال نرجسي " و من خلال هذه المتعة يستطيع المشاهد التغلب على الحياة المتشظية .(**الحربي، مرجع سابق، ص270 -271**)

فالميلودراما نوع من التمثيل الزاخر بالحوادث المثيرة المتميزة بالمبالغة في كل شيء، فالممثلون يبالغون في التعبير عن عواطفهم و انفعالاتهم و أيضا في الحركات التمثيلية للتأثير في المتفرجين، و الميلودراما تمر بثلاث مراحل و هي :

مرحلة: لميلودراما الشعبية.

مرحلة: الميلودراما الاجتماعية.

مرحلة: الميلودراما و الدراما الاجتماعية.

ثالثا: خصائص الدراما

- ✓ البحث عن كل ما هو واقعي بمعنى واقع الحياة كما هي، و بهذا أصبحت الدراما الحديثة أكثر فهما و وعيا و خاصة بالمشكلات المهمة.
- ✓ أصبحت تستخدم الاكتشافات العلمية و العوامل الاقتصادية و غيرها، حيث تمكنها من تجسيد فكرة أو ظاهرة اجتماعية تستهدفها لإثارة المشاهد.
- ✓ اعتماد الدراما على لغة أقرب من اللغة العادية لأنها بحاجة إلى الاقتراب من لغة الحياة اليومية، أي أن الدراما توظف اللغة البسيطة أو العامية التي يفهمها جميع أفراد و طبقات المجتمع، و ذلك للتسهيل على الأفراد لفهم محتواها و تحقيق التأثير المطلوب و جذب الانتباه و إثارة الاهتمام.
- ✓ أوجدت الدراما علاقة مقصودة بين البناء الفني للمسرحية و المضمون، حيث ألفت بعض مظاهر التراجيديا و اكتفت بتمثيل الوقع و الالتزام به، مما جعل المسرحية حوارا جدليا لأنه منافسة.
- ✓ الدراما الحديثة أغلبها تهتم بإثارة المشاكل أكثر من الاهتمام بإيجاد الحلول، فهي تطرح المشاكل و القضايا المعقدة و السلبية دون طرح الحلول و معالجتها من الناحية الايجابية، فمظاهر العنف التي نشهادها هي من بين أسباب نفس العنف في المجتمع، و منه اهتم البناء الهندسي الصبغة الفنية.

حرص الدراما الحديثة في ظل الواقعية على تحقيق وحدة لصورة المسرحية من نص أدبي و مناظر و ملابس مما جعل الجمهور يحس أنه أمام شيء واقعي و حقيقي.(**الورقي،ص86-90**)

رابعا: أهمية الدراما

و كذلك للدراما أهمية كبيرة تتلخص في النقاط لتالية:

- ظهرت أهمية الدراما منذ القدم مما كانت تستخدم لنشر تعاليم الدين و المبادئ و المثل العليا، و محاكاة للحياة الدينية و الاجتماعية و السياسية لتلك المجتمعات القديمة.(**نواصرة، مرجع سابق، ص26**)
- الدراما بطبعها تبث من الشعر الغنائي و الرواية حيث أنها لا تخفي صلتها بعناصر الفقه التي تثير فيه المتعة، و هذا يفسر حقيقة أن المسرحية الجيدة يمكن التمتع بها على مستويات متفاوتة من قبل مشاهدين متباينين للثقافة.(**عطية المصري، مرجع سابق، ص43 ص44**)
- و مؤخر دخل هذا الفن في مختلف نواحي الحياة ليصبح معبرا عن المشاكل و الآلام و الآمال لدى مختلف الشعوب عبر العالم، حيث يعمل على تصوير الواقع و تجسيده و محاكاته بفاعلية و ديمومة مم تجعل المشاهد يحس بأهمية الحياة و قيمتها و تجعله يتبنى موقفا حيال ما يشاهده سلبا أو إيجابا كان.
- يمكن اعتبار هذا الفن صفقة رابحة بين الممثل و الشخصية، فالتمثيل عبارة عن تبادل الخبرات و التجارب، و هي تجارب شخصية من خبرته في الحياة سواء للمثل أو للمشاهد، و لا يستطيع منع نفسه من مشاهدتها و متابعتها.(**نواصرة، مرجع سابق، ص27**)

خامسا: عناصر العمل الدرامي

1- **الفكرة**: و هي صلب العمل الدرامي، حيث يحتوي العمل على مضمون يقدمه المؤلف و يناقشه دراميا، فهي رؤية يريد الكاتب بها توجيه اهتمام المتلقي في اتجاه معين، و لابد من توفر الفكرة على الصفات التالية:

- يجب أن تهتم بأكبر عدد من الجمهور و أن تحمل قيم إنسانية و ليست مفرطة الخيال و لا ساعية لإثارة العواطف و تكون مستمرة، و هنالك أنواع للفكرة :
  - الفكرة المنطقية : و هي التي تماشي الأحداث و موضوع الفكرة.
  - الفكرة القوية : أي أن الفكرة أقوى من الشخصيات.

❖ الفكرة الجيدة : هي المركزة على التوازن بين الموضوع و الشخصيات.(**عطية المصري، مرجع سابق، ص44**)

2- **الشخصية:** فالشخصيات من أهم مكونات و عناصر العمل الدرامي لأنها هي القائم بالأحداث و المؤجج لنار الصراع و تقود للذروة و من ثم لحظة الفرح، و تعتمد المسلسلات الدرامية على الشخصية أساسا لأنها هي من تقود الصراع نحو نهاية مفترقة، و قد عرفت الشخصية بأنها " المصدر الأساسي لخلق سلسة من الأحداث المتطورة من خلال الحوار و السلوكيات العامة و الخاصة " و هي " بعض من الناس يؤدون الأحداث الدرامية في صورة ممثلين "، فالشخصية تحمل كل تفاصيل العمل الدرامي في حين يعتبرها البعض بأنها : " ذلك الانتقاء في التنظيم لشخصية إنسانية يستخدمه الفنان لتقديم أفكار أو صورة ذهنية أو آراء مشكلا إياها في قالب جمالي مليء بالتشويق و يسهل الفهم من طرف لمتلقي".(**المخيلد، 2016، ص34**)

و تقسم الشخصية حسب الأدوار التي تؤديها في العمل لدرامي :

❖ الشخصية الرئيسية :هي التي تدور حولها الأحداث و تكون المحرك الحقيقي لها .

لشخصية الثانوية :و هي شخصيات مختلفة في غالب الأحيان و تدور حول الشخصية الرئيسية، فقد تكون مساعد البطل أو أحد معارفه أو يكون طرفا في الصراع، و تؤثر في سير الأحداث، فالشخصية تعد الوسيط الذي يحمل المضمون و المحتوى الفكري المعبر عن رؤية المؤلف في النص الدرامي.(**المرجع نفسه، ص34**)

3- **الصراع الدرامي:** هو المحرك الأول لمفهوم الدراما، فتلك الشخصيات تتحرك و تتفاعل و تتنافس من خلال الحدث حيث يتنوع الصراع الدرامي إلى عدة أنواع و أشكال.(**هيكل، 2016، ص139**)

4- **الحوار:** يعرف الدكتور " عبد العزيز حمود " الحوار بقوله : "أنه الأداة التي تقدم حدث درامي إلى الجمهور دون وسيط،و هو الوعاء أو الإطار الذي يختاره أو يرغم عليه المؤلف لتقديم حدث درامي يصور صراعا إراديا بين إرادتين تحاول كل منهما هزيمة الأخرى ".

فالحوار الدرامي من أهم العناصر الفعالة التي يقوم عليها البناء المسرحي،و من خلاله يستطيع المضمون أن يعبر عن نفسه. (**كساسبة، مرجع سابق، ص381**)

سادسا : مراحل انجاز الدراما (العمل الدرامي)

دون أن ننسى أن العمل الدرامي لابد أن يمر على ثلاثة مراحل أساسية و هي :

المرحلة الأولى: ولادة الفكرة:

و الفكرة تعني الموضوع الرئيسي للدراما،(**الزغبي،2012،ص46**)و تعني أحيانا المغزى أو الهدف من العمل الدرامي. أما بخصوص مصادر الفكرة فهي متعددة و يمكن للمؤلف أن يرجع لخبرته الشخصية و تجاربه اليومية، أو تكون الفكرة مستوحاة من التاريخ و سير الشخصيات أو أخبار معينة، فمؤلف العمل الدرامي يجب عليه انتقاء أفكاره و اختيار قصص واقعية عاشها أفراد حقيقيون حتى يستطيع أن يقدم عملا يلامس شعور عقول الأفراد و أن يهتم بالمجالات التي يتطلع إليها الأفراد و يرغبون أن تعالجها الدراما.(**بلغيثة،2011، ص27**)

المرحلة الثانية: مرحلة تجسيد و تنفيذ الفكرة:

في هذه المرحلة يجب أن تكون الفكرة قابلة للتجسيد و التطبيق العملي في ميدان العمل، و يجب أن توضح بعين الاعتبار التكلفة الإنتاجية و المشاكل و التحديات التقنية التي تحول دون تنفيذ الفكرة.(**الزغبي، مرجع سابق، ص46**)

المرحلة الثالثة: مرحلة التلقي (مرحلة العرض أو طرح العمل):

و في هذه المرحلة يستقل العمل عن صاحبه و يصبح ملكا للجمهور.

سابعا: الدراما التلفزيونية

و يمكن تقسيم الدراما إلى عدة أنواع حسب الحبكة و مدة العرض إلى:

1- الفيلم:

قد يكون قصة تاريخية أو اجتماعية أو بوليسية او عاطفية تدور حول فكرة واضحة يستخدم فيها الأسلوب الدرامي، و قد يكون قصيرا يستغرق ساعة أو طويلا قد يستغرق ثلاثة ساعات، و هذا حسب موضوع الفيلم،و غالبا ما تنتج الأفلام بهدف العرض في قاعات السينما ليستوعب الجمهور الواسع،(**تلاخت و قاوز، 2020،ص62 ص63**) حيث تكون الحبكة أو عنصر التشويق في التمثيل التلفزيوني سواء كان تمثيلا قصيرا

أو تمثيلا للسهرة مثل حبكة المسرح تماما و لكن يمكن الاختلاف في طريقة المعالجة نسبة إلى مدى توفر الإمكانيات التلفزيونية عن المسرح، و في هذا النوع من الدراما التلفزيونية يتصاعد الحدث الدرامي حتى يصل إلى ذروته كما هو الحال في المسرحية تقريبا.(**حميدة، 2006، ص43**)

2- المسلسل التلفزيوني:

يمكن القول أن المسلسل التلفزيوني عبارة عن تمثيل مطول مقسم على عدة حلقات متسلسلة ترتبط بأحداث كل منها بالأخرى مما يؤدي بها التركيز على عناصر التشويق و إثارة الفضول لدى المشاهد و تجذبه و تجعله مسدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل، و تختلف تقديم حلقات المسلسل التلفزيوني بين خماسية أو سباعية أو نلاحظ أن هناك بعض المسلسلات يتجاوز عدد حلقاتها المائة أو أكثر من ذلك، مما يؤدي إلى تقديمها على أجزاء كما قد تتجاوز مدة عرض الحلقة الواحدة من المسلسل الخمسين دقيقة خاصة إذا تعلق الأمر بالمسلسلات المدبلجة مثلا و هو ما يؤدي إلى المد و التطويل في تفاصيل العمل الدرامي .

و يختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية المسرحية كونه لا يعرض مرة واحدة بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما يعتمد على عقدتان عقدة كبرى لا بد أن تحل في بداية كل الحلقات، و عقدة أخرى تنتهي بها كل حلقة لكي تضمن أن المشاهد تأثر بعنصر التشويق لمتابعة باقي الحلقات بشكل متتابع حيث أن طول مدة حلقات المسلسل قد يدفع بالمؤلفين إلى الإطالة في تفصيل العمل بشكل يجعل المشاهد ملولا و يفقد العمل قيمته. (**مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2017، ص03**)

3- السلسلة:

يعتبر المسلسل تمثيلية طويلة يستغرق عرضها عدة ساعات، حيث تقسم المدة لعدة حلقات للمسلسل بحيث تؤدي إلى أحداث كل حلقة إلى أحداث الحلقة الأخرى في منطقية و تسلسل، أما السلسلة تشابه الخط المتواصل حيث تنظم فيه مجموعة من الأشياء أو الأحداث و كل حدث منهم قائم بذاته و إذا ارتبطوا جميعا تكون فكرة واحدة.

ففي كل حلقة من حلقات السلسلة تظهر الأحداث حيث يمكن أن تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية و عقدة و نهاية كاملة بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل فانه لا يمكن تسميتها بالعمل الدرامي المتكامل.

و في السلسلة لا بد من وجود ما يربط الحلقات ببعضها البعض، فإما أن البطل واحد في كل الحلقات و المواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف من الحلقات الأخرى، و هما ما يتم في الغالب فإما أن يكون مضمون الموضوع الواحد في كل حلقة من حلقات السلسلة و الشخصيات و الأدوار تتغير من حلقة لأخرى.(**المنادي، 1987، ص227 ص228**)

ثامنا: الدراما التلفزيونية الجزائرية

عرفت الدراما الجزائرية علاقة وطيدة مع المجتمع و التاريخ و هي داخل معترك الثورة، فقد ولجت عالم الفن بوجهه السينمائي و التلفزيوني و هي تحت وطأة الاستعمار, حيث سعت أن تكون رسالة و منبرا ضد الايدولوجيا الاستعمارية منذ ظهورها الأول، كما ساهمت في توثيق و تأريخ النضال الثوري، نضال ليس بالسلاح و القنابل و لكن بالقلم و الصورة و مخزون فني و تاريخي أتى إلا أن يجسد مشاهد مرئية لشواهد واقعية، فبهذه الطريقة عرفت أجيال ما بعد الاستقلال ثورة التحرير و عاشت بعض تفاصيلها من خلال هذا الأرشيف المرئي الحافل بأحداث الأمس و مذكرات مملوءة زاخرة تفيض بالقيم الوطنية و حب الوطن.(**العيسى، 2013، ص27**)

إن الدراما السينمائية الجزائرية وليدة شرارة الثورة حيث برزت أول الصور السينمائية في المحاكاة لكي تكشف جرائم المستعمر للعالم ليتواصل هذا التقليد حتى بعد الاستقلال لتتطور سينما ثورية نضالية مركزة على الواقع في تسجيل الأحداث و معالجة الواقع السياسي و الاجتماعي، فموازاة مع ثورة نوفمبر التي تعتمد على البندقية و السلاح للحرية و الاستقلال، التفت شلة آخرون إلى سلاح من نوع آخر و هو الشريط السينمائي لتعطي ثورة التحرير نفس الدراما المرئية للتبلور، و لأهمية هذه الوسيلة في إزالة الستار عن معاناة الشعب و فضح جرائم المستعمر و في خصم المعارك و الإجراءات المتخذة من طرف إدارة فرنسا حمل المهتمين بالسينما كاميراتهم جنبا إلى جنب مع أسلحة المجاهدين و الثوار، و منهم من استشهد خلال المعارك في الجبال و أوقات القتال و لا يمكن الخوض في نشأة و تاريخ الدراما السينمائية الجزائرية دون ذكر الأسماء التي صنعت أولى الأشرطة السينمائية و من بينهم : "محمود فاضل، معمر زيتوني، عثمان مرابط، مراد بن رايس، صلاح الدين السويسي خروبي، الغوتي مختار، عبد القادر حسينة، سليمان بن سلمان، علي الجناوي".(**برحيل، 2019، ص206**)

حيث صورت أشرطتهم التعسف الكولوني و حالة اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية و دور الممرضات في الجبال، ليتمكن هؤلاء أمن تزويد أرشيف السينما الجزائرية بعشرات الأشرطة الوثائقية الإخبارية و التي تحسب اليوم وثائق تاريخية ذات قيمة، كما تجب الإشارة بان الظروف السائدة آنذاك لم تساعد على ظهور سينما كاملة متكاملة لأن الأعمال التي أنجزت في فترة الثورة ليست أعمال فنية نظرا لتلك الظروف المادية و البشرية التي لم توفر حاجات الصناعة السينمائية الحقيقية.(**سعدي، 2012، ص93**)

و يرجع بعض المؤرخين أن ميلاد الدراما السينمائية الجزائرية تعود لسنة 1955 مع" روني فوتيه " صديق الثورة بعنوان : " الجزائر أمة " في حين يرى البعض الآخر أن ميلادها يعود إلى سنة 1957 عندما تشكلت في منطقة " تبسة " مجموعة من الجزائريين للتصوير تحت اسم " **جماعة فريد** " تابعة للولاية الأولى مكونة من أعضاء هم : محمد قنز، علي الجناوي، جمال شندرلي، أحمد راشدي، لخضر حسينة.(**علواش، 2014، ص60**)

ليظهر لنا بعد هذه الفترة عديد الأعمال منها : معركة الجزائر، العصا و العفويون، دورية نحو الشرق، أبناء نوفمبر، وقائع سنين الجمر، الليل يخاف من الشمس، أبواب الصمت، دار السبيطار، و أخرى، فهذه النماذج المذكورة جزء رئيسي و ركن أساسي في الذاكرة الوطنية، حيث شكلت الأحداث و الشخصيات التاريخية فكرة أساسية و مادة دسمة لسيناريوهات كتب لأعمال درامية سينمائية أو تلفزيونية، تعتبر من الأيقونات الخالدة و الراسخة في الأرشيف الدرامي الجزائري، و من بينها الفيلم السينمائي للشيخ " بوعمامة " للمخرج " بختي بن عمر " و الذي عرض فيه شخصية الشيخ " بوعمامة " و مسيرته بين الشعب، و من جهة الدراما التلفزيونية نجد العمل الفذ و المميز " دار السبيطار " الذي تمكن من جذب المشاهد طيلة ثلاثة عشر حلقة لمجموعة من الأبطال .

و كذلك دراما مسلسل الحريق الذي جاء ليتطلع المشاهد على جوانب أخرى من معاناة الشعب أثناء فترة الاستعمار من الناحية الاجتماعية و ضعف و هشاشة البنية التحتية في البلاد آنذاك و أيضا كإشارة للمعاناة الكبيرة التي كان سببها الخوف و الحرمان و الجوع و الفقر، حيث كانت هناك قيمة أساسية لهذا النوع من الدراما التلفزيونية مسيرة في كل افتتاحية حلقة بعبارة أو عنوان بقي معلقا في ذهن كل من عايش استعراض هذه المحاكاة الدرامية لواقع الشعب فترة الثورة و تحت بطش المستعمر. (**حرات، 2013، ص67 ص68**)

خلاصة الفصل:

ان الدراما و الدراما التلفزيونية متشعب ذو جذور تاريخية مهدت لظهور اشكال عديدة و متنوعة لهذا النوع من الفنون، فهذا التاريخ الطويل و الطريق جعل من الدراما التلفزيونية حاضرة في شاشات التلفزة و بقوة محافظة على بقائها بالرغم من عديد الحصص و البرامج المتنوعة خاصة المعروضة كل شهر رمضان.

فالدراما العربية و الجزائرية نالت نصيبها من الشاشة و ايضا وقعت الاثر الذي اضحى مرسخا في ذهنية المشاهد و المتلقي من خلال تصويرها مختلف المشاهد في شتى المجالات.

الإطار التطبيقي

- بطاقة تقنية حول المخرج ومسلسل عاشور العاشر
- تحليل الجداول كميا وكيفيا
- النتائج العامة للدراسة

البطاقة التقنية لمسلسل "عاشور العاشر":

تعريف بالمخرج:

اللقب: جعفر

الاسم: قاسم

تاريخ الميلاد: 1963/06/12 بسيدي يعيش ولاية بجاية.

المسار المهني : من سنة 1998 الى غاية اليوم .

الجوائز المتحصل عليها : جائزة " الفنك الذهبي" لأفضل مخرج.

.:1703,2022/05/22www.echoukonline.com,le

أهم الأعمال:

العنوان	النوع	السنة
ناس ملاح سيتي 01	سيتكوم	2001
ناس ملاح سيتي 02	سيتكوم	2004
ناس ملاح سيتي 03	سيتكوم	2005
الوجه الآخر	كاميرا خفية	2006
موعد مع القدر	مسلسل درامي	2007
جمعي فاميلي 01	سيتكوم	2008
جمعي فاميلي 02	سيتكوم	2009
واش داني	كاميرا خفية	2010
جمعي فاميلي 03	سيتكوم	2011
قهوة ميمون	سيتكوم	2012
دار البهجة	سيتكوم	2013
السلطان عاشور العاشر	سيتكوم	2016
السلطان عاشور العاشر	سيتكوم	2017
السلطان عاشور العاشر	سيتكوم	2021

جعفر قاسم مخرج ومؤلف ومنتج وصاحب شركة للإنتاج السمعي البصري، لطالما ارتبط اسمه بالأعمال المحترفة والناجحة، دخل المجال عبر السيتكوم وهو يعتبر أول من أدخل هذا النوع إلى الجزائر قبل 15 سنة عبر سيتكوم "ناس ملاح سيتي" وكان الموضوع جديدا وقتها على المتفرج الجزائري فنجح بتقديم دراما فكاهية في تجربة لم يخضها أحد قبله، كما كانت لديه بعض التجارب خارج السيتكوم عبر الكاميرا الخفية "آش داني" و "الوجه الآخر" و كذا المسلسلات الدرامية "موعد مع القدر" و أنتج العديد من المسلسلات والبرامج الرمضانية الجزائرية وكان آخرها سيتكوم "السلطان عاشور العاشر" الذي هو موضوع دراستنا، كما للمخرج تجارب عديدة في بعض القنوات العربية. **www.wikipedia.org**,le 0205,2022/05/22:.

تعريف بالمسلسل:

العنوان : السلطان عاشور العاشر.

عدد الحلقات: 20 حلقة الى 25 حلقة حسب كل جزء.

شركة الإنتاج : PRO D'ART

إخراج : جعفر قاسم

سنة الإخراج: 2015

عرض على قناة الشروق في رمضان 2015

يعتبر من أضخم الإنتاجات الكوميدية بتكلفة 20 مليار دينار.

من أهم المساهمين : شركة أوريدو ب14 مليار ، وشركة سوفيتال ب 04 مليار دينار.

طاقم العمل:

سناريو : جعفر قاسم، شمس الدين العمراني، شفيق بركاني، سمير زيان

البطولة:

صالح أوقروت في دور السلطان عاشور العاشر في الجزء الأول و الثاني أما في الجزء الثالث فتقمص الدور الممثل حكيم زلوم.

سيد أحمد أقومي في دور الوزير قنديل.

مدني نعمون في دور برهان علم القصر.

سهيلة معلم في دور الأميرة عبلة بنت السلطان.

ياسمين عماري في دور السلطان رزان زوجة السلطان.

محمد يبدري في دور الجنرال فارس.

بلاحة بن زيان (رحمه الله) في دور نوري خادم السلطان.(03 نفس الموقع السابق،ونفس الوقت).

آراء حول مسلسل " عاشور العاشر ":

مقال ل: حنين عمر، نشرت في 2015/06/12 على موقع : www.alaraby.com

بعنوان : السلطان عاشور ينافس "حريم السلطان سليمان" في الجزائر

"عاشور العاشر" الذي يعد أضخم إنتاج تلفزيوني جزائري لهذا العام، والذي سيعرض على الشاشات المحلية خلال شهر رمضان المقبل.

وأطلقت حملة دعائية ضخمة لرفع فرص متابعة المسلسل، في ظل توجه الغالبية العظمى من المشاهدين إلى القنوات العربية التي تقدم أعمالا مصرية وسورية أو خليجية، في حين لا تلقى معظم الأعمال الجزائرية رواجا كبيرا بسبب ضعف الإنتاج والأداء.

لكن مسلسل "السلطان عاشور العاشر" يريد أن يصنع الاستثناء هذا العام ويعد بمفاجآت كثيرة، خاصة على مستوى الصورة والديكور، إذ تم رصد ميزانية إنتاجية غير مسبوقة لتجهيز المشاهد وتصميم الأزياء الثمينة، وتأهيل أماكن التصوير بما يتناسب مع طابع العصر الذي تدور فيه الأحداث.

وتدور مغامرات قصة العمل، داخل قصر السلطان في قالب كوميدي، وستستعرض حلقاته الثلاثون مختلف المواقف والمقالب التي تحدث في يوميات بطله، رفقة وزيره ومستشاره وعائلته وخلافات زوجاته، إضافة إلى كيفية حفاظه على الملك رغم محاولات الإطاحة به من قبل أعدائه والحروب التي تتعرض لها مملكته. والعمل الذي أخرجه المخرج الشهير جعفر قاسم وأنتجته شركة برودآرت، يقوم ببطولته مجموعة من النجوم المحليين، وعلى رأسهم الممثل صالح أوقروت وسيد أحمد آقومي ومدني نعمون، يشبه إلى حد كبير من ناحية الإنتاج والفكرة قصة مسلسل "حريم السلطان" الذي اجتاح الشاشات العربية مؤخراً، غير أنه بعيد كل البعد عن الدراما التي دارت فيها أحداث العمل التركي، ويتجه إلى الكوميديا بشكل كامل، مقدما صورة تسخر من صورة "السلطان سليمان" الجدية والقاسية التي تكرست في الأذهان، فالسلطان عاشور يمتاز بالمكر وخفة الظل الشديدة، ويتعامل مع مختلف الأحداث السياسية والاجتماعية والعاطفية بلامبالاة مضحكة، مما يجعله السلطان الأوفر حظا في اعتلاء عرش الأعمال الدرامية، وفي احتلال قلوب الجزائريين هذا العام.

مقالة ل: خالد الخالدي، نشرت بتاريخ 2015/07/22 من موقع :www.te3p.com

بدأت قنوات التلفزيون الحكومية والفضائيات الخاصة الموجهة للمشاهد الجزائري في بث حزمة من البرامج الخاصة بشهر رمضان، ولكن أياما قليلة مضت من عمر الشهر الفضيل كانت كافية للفصل في اختيار البديل.

الإعلانات الخاصة بالبرامج الفكاهية والكوميدية والكاميرا الخفية، توضحت فصولها بشكل جلي في الأيام الماضية حين تم عرض الحلقات كاملة.

ولقد راهنت القنوات الحكومية والخاصة على جذب انتباه المشاهد الجزائري بمسلسلات كوميدية وفكاهية متنوعة، وراهنت أغلبها على الفوز بقلب المشاهد، بأضخم البرامج وأبسطها.

وكانت منهم قناة (الشروق تي في) الخاصة، التي تنافس بأعمال فكاهية وأضخمها المسلسل التلفزيوني الكوميدي (السلطان عاشور العاشر)، الذي يؤدي فيه صالح أوقروت وهو ممثل فكاهي معروف محليا دور البطولة، في عمل أخرجه جعفر قاسم، وكلف ميزانية ضخمة وتم تصوير مشاهده في تونس.

مقالة من موقع: الصحافة الجزائرية "الملك عاشور" نقل للواقع www.presse-algerie.net الجزائري على طريقة "حريم السلطان"

بعد سلسلتي"ناس ملاح سيتي" و"جمعي فاميلي" وعشرات الأعمال الناجحة، يطل المخرج المتميز جعفر قاسم لأول مرة من خلال شاشة" الشروق تي. في"، في عمل أقر بأنه الأهم والأضخم في تاريخه التلفزيوني، ويتعلق الأمر بسيتكوم "السلطان عاشور العاشر"، بطولة الممثل الفكاهي صالح أوقروت، سيد أحمد أقومي، مدني نعمون في دور "العالم برهان"، سهيلة معلم، عثمان بن داود، ولأول مرة المطربة ياسمين عماري التي تخوض أولى تجاربها التمثيلية مع عمالقة الفكاهة، الأمر الذي سيخدمها كثيرا.

مقالة من موقع: الشوروق أون لاين ، www.echoroukonline.com

سوف نعرض عليكم المسلسل الكوميدي في شهر رمضان جميع حلقات السلطان العاشر، بطولة صالح اوقروت واخراج جعفر قاسم على قناة الشروق تي في ، وهو من اكبر الاعمال الكوميدية في الجزائر شارك في التمثيل ياسمين عماري في دور السلطانة رازان ملكة المملكة العاشورية زوجة السلطان ،سيد احمد

اقومي في دور الوزير قنديل ،مدني نعمون لعب دور برهان عالم المملكة ،و سهيلة معلم في دور الاميرة عبلة ابنة الملك عاشور، محمد يبدري في دور الجنرال فارس، بلاحة بن زيان خادم السلطان نوري ،عثمان بن داود دحمانيس ،كوثر الباردينورية ،مهدي حطاب لعب دور ابن السلطان الامير لقمان، محمد مراد في دور جواد.

تم تصوير حلقات مسلسل السلطان عاشور العاشر في تونس، وقد قدرت تكلفة هذا العمل ب20 مليار دينارالمدير الفني احمد زيتوني، مدير التصوير حازم برباح ،مهندس الصوت خالد بن يونس ،ازياء عادل فوزي شقرون و المدير العام حكيم عبد لالي، موسيقى اسماعيل بن حوحو مع موح الصغير. ويقوم ببطوله هذا العمل كل من صالح أوقريت وسيد أحمد أقومي ومداني نعوم وسهيلة معلم وياسمين عماري ومحمد يبدري وآخرون.

ويرجح الكثيرون نجاح المسلسل الذي يعرض على قناة الشروق الفضائية، إلى أنه يطرح بجرأة الواقع المعاش وينتقد العلاقة القائمة بين الشعب والحاكم ولكن في قالب ترفيهي حتى لا يمل المشاهد من الحديث عن السياسة والسياسيين.

1- **الجنس:**

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	34	56,7
أنثى	26	43,3
المجموع	60	100,0

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (60) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (**34**) **بنسبة 56.7%**، أما الاناث فقد بلغ عددهن (**26**) أنثى بنسبة قدرت بـ 43.3% كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

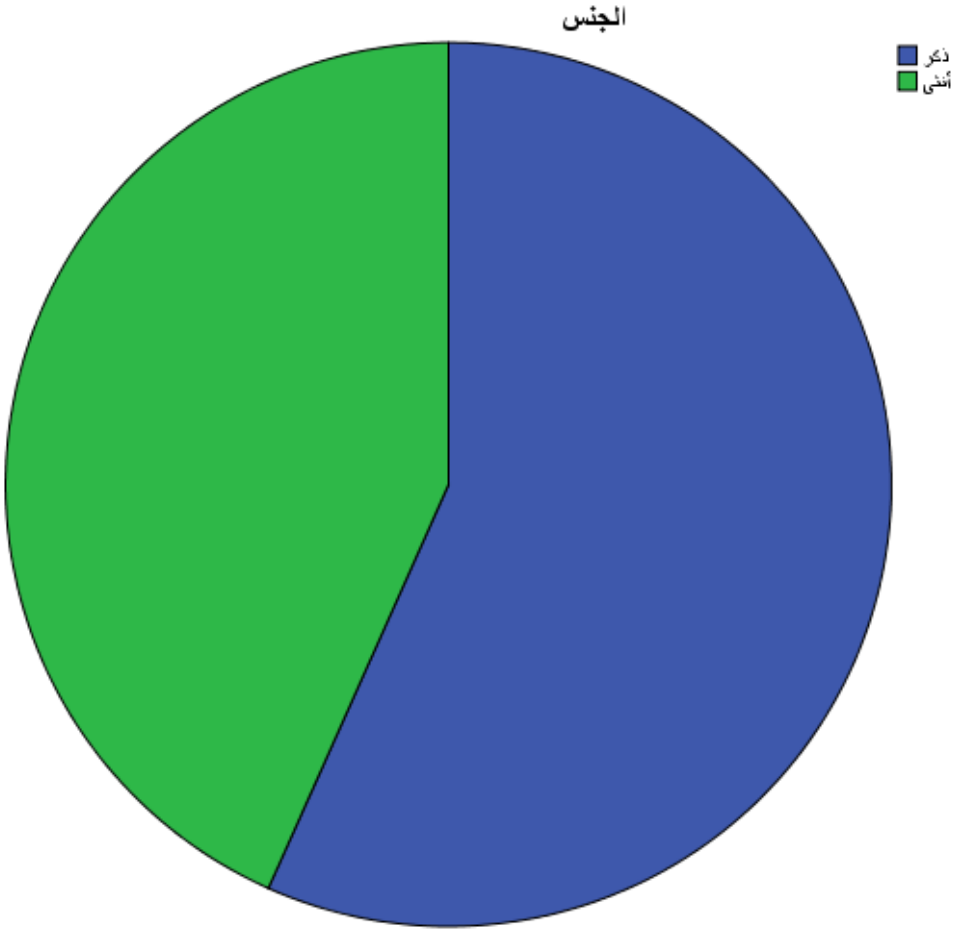

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

2-العمر

الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من 20-25سنة	26	43,3
26-30سمة	25	41,7
31-35سنة	3	5,0
أكثر من 35سنة	6	10,0
المجموع	60	100,0

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**60**) فردا، نلاحظ أن (26) فرد تراوحت أعمارهم من (20-25سنة) بنسبة بلغت **6.7**43.3%، الابتدائي **فقد** (**25**) فرد تراوحت أعمرهم بين (26-30سنة) بنسبة قدرت بـ 41.7 %، أما من تراوحت أعمارهم بين (31-35سنة) فقد بلغ عددهم (**3**) فرد بنسبة قدرت بـ 5%،و(6) أفراد تجاوزت أعمارهم 35سنة بنسبة 10% .

3-المستوى التعليمي :

الجدول رقم (03) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	17	28,3
ماستر	38	63,3
دكتوراة	5	8,3
المجموع	60	100,0

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**60**) فردا، نلاحظ أن (17) فرد من مستوى **ليسانس** بنسبة بلغت **23.3**%، و (38) فرد من مستوى **ماستر** بنسبة

قدرت بـ 63.3 %، و (**5**) **أفراد من مستوى الدكتوراه** بنسبة قدرت بـ 8.3%، هذا ما يوضحه الشكل التالي:

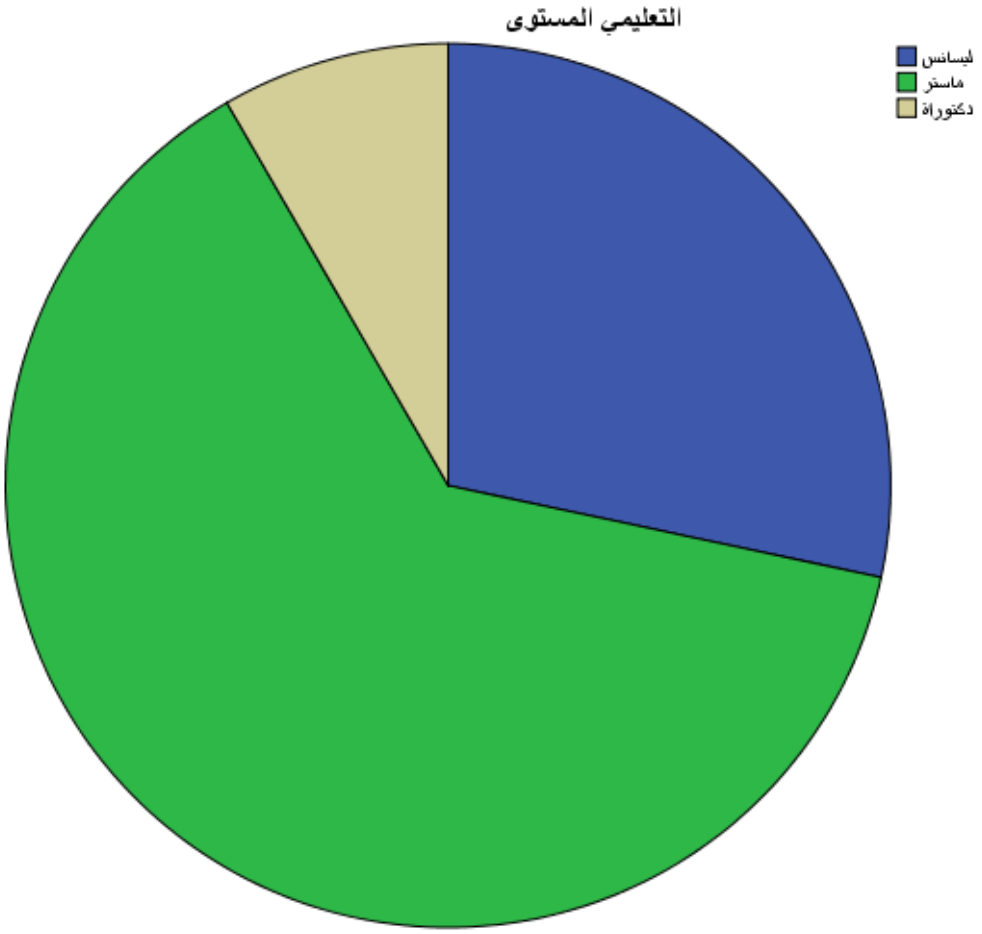

الشكل رقم (02) : توزيع نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

4- المهنة:

الجدول رقم (04) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
فنان	5	8,3
أستاذ	8	13,3
طالب جامعي	47	78,3
المجموع	60	100,0

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**60**) فردا، نلاحظ أن (5) فرد فنان بنسبة بلغت **8.3**%، و (**8**) **أستاذا** بنسبة قدرت بـ 13.3%، (**47**) **طالبا** وهم الأغلبية بنسبة قدرت بـ 78.3%، هذا ما يوضحه الشكل التالي:

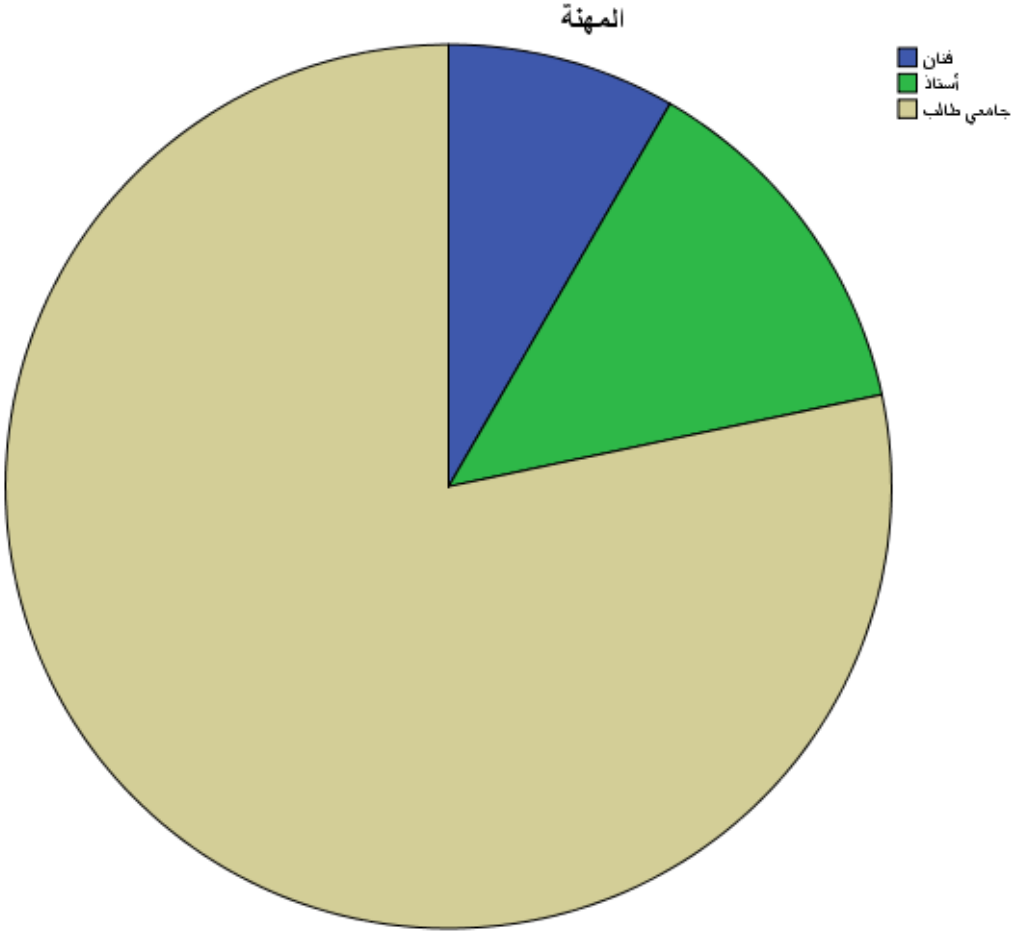

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة.

المحور الثاني : المقصود بالكوميدية:

س 5: هل تعرف الكوميديا؟بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (5)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرقبين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	59	98,3	30,0	29,0	**1**	$56,067^a$	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	1	1,7	30,0	-29,0				
الإجمالي	**194**	**%100**	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "**نعم** " وقد بلغ عددهم (59) فردا بنسبة مئوية بلغت 98.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **لا**" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $56,067^a$.

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى **نعم** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

الاستنتاج:أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا بأنهم يعرفون الكوميديا.

س 6: هل تشاهد المسلسلات الكوميدية؟بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (6)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	58	96,7	30,0	28,0	**1**	52,267[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	2	3,3	30,0	-28,0				
الإجمالي	60	100,0	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "**نعم** " وقد بلغ عددهم (58) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **لا**" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 52,267[a]

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى **نعم** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

الاستنتاج: أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا بأنهم يشاهدون المسلسلات الكوميدية.

س7:إذا كنت من مشاهدي المسلسلات الكوميدية، فماذا تعتبر الكوميديا بالنسبة لك؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07)توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (07)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
الضحك	1	1,7	15,0	-14,0	**3**	116,133[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
السخرية	2	3,3	15,0	-13,0				
كشفالحقائق	6	10,0	15,0	-9,0				
مجردوسيلةترفيهية	51	85,0	15,0	36,0				
Total	60	100,0	//////////////////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "**الضحك** " وقد بلغ عددهم (1) فردا بنسبة مئوية بلغت 1.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **السخرية**" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **كشف الحقائق**" والبالغ عدده (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " مجرد وسيلة ترفيهية"** والبالغ عددهم (51) بنسبة مئوية قدرت بـ 85% ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 116,133[a]وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة

الرابعة " **مجرد و سيلة ترفيهية** "ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

الاستنتاج: أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا بأن الكوميديا مجرد وسيلة ترفهية.

س08: ما هي المسلسلات التلفزيونية الجزائرية التي تخطر ببالك عند ذكر الكوميديا وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08)توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال (08)

رقم	اللغة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	عاشور العاشر	49	**%81.7**	**1**
2	دقيوس ومقيوس	26	%43.3	**2**
3	الحاج لخضر مولا لعمارة	21	**%35**	**3**
4	أخرى	4	6.7	**4**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**60**) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات ، حيث جاء في المرتبة الأولى/ المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل (**عاشور العاشر**) وقد بلغ عددهم (49) فردا بنسبة مئوية بلغت 81.7%، أما المرتبة الثانية فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**دقيوس ومقيوس** " والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 43.3%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**االحاج لخضر مولا لعمارة**" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 35%، و جاء في المرتبة الرابعة و الأخيرة من أجابو بإجابات أخرى وبلغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة خطر في بالهم عاشور العاشر.

س09: كم عدد المسلسلات الجزائرية الكوميدية التي تشاهدها؟بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09)توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (09)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
مسلسل واحد	23	38,3	15,0	8,0	**3**	16,400[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
مسلسلين	17	28,3	15,0	2,0				
ثلاث مسلسلات	2	3,3	15,0	-13,0				
أكثر من ذلك	18	30,0	15,0	3,0				
المجموع	60	100	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "**مسلسل واحد** " وقد بلغ عددهم (23) فردا بنسبة مئوية بلغت 38.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **مسلسلين**" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 28.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **ثلاثة مسلسلات**" والبالغ عدده (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " أكثر من ذلك**" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 30% ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية

(كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $16,400^a$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى " **مسلسل واحد**"ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

الاستنتاج:أغلبية أفراد عينة الدراسة يشاهدون مسلسل كوميدي واحد .

س10:كم من ساعة تقضيها في مشاهدة المسلسلات الجزائرية الكوميدية؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10)توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (10)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
ساعة واحدة	45	75,0	15,0	30,0	**3**	81,200[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
ساعاتان	8	13,3	15,0	-7,0				
ثلاث ساعات	2	3,3	15,0	-13,0				
أكثر من ذلك	5	8,3	15,0	-10,0				
المجموع	60	100,0	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "**ساعة واحدة** " وقد بلغ عددهم (45) فردا بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **ساعتان**" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **ثلاثة ساعات**" والبالغ عدده (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 8.3% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " أكثر من ذلك**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 8.3% ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $81,200^{a}$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى " **ساعة واحدة** "ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

الاستنتاج: أغلبية أفراد عينة الدراسة يقضون ساعة واحدة في مشاهدة المسلسلات الكوميدية الجزائرية .

س11: إذا كنت من مشاهدي كوميديا "عاشور العاشر"، هل شاهدت:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الجزء الأول	30	**%50**	**1**
2	الجزء الثاني	18	%30	**3**
3	الجزء الثالث	10	**%16.7**	**4**
4	كل الأجزاء	27	**%45**	**2**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**60**) فردا قد انقسمت إلى أربعة مجموعات حيث جاء في المرتبة الأولى المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل (**الجزء الأول**) وقد بلغ عددهم (30) فردا بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المرتبة الثانية فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**كل الأجزاء** " والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 45%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل " **الجزء الثاني** " والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 16.7%، في حين جاء في المرتبة الرابعة و الأخيرة البديل " **الجزء الثالث**"

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة شاهدو الجزء الأول .

المحور الثالث: أنواع الكوميديا الموجودة في كوميديا عاشور العاشر:

س13:ماهي أقسام الكوميديا التي تضمنها مسلسل "عاشور العاشر"؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (13)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
الرومانسية	1	1,7	12,0	-11,0	**4**	90,667[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
التراجيديا	1	1,7	12,0	-11,0				
الكوميديا السوداء(الساخرة(	19	31,7	12,0	7,0				
الفكاهة	38	63,3	12,0	26,0				
أخرى	1	1,7	12,0	-11,0				
Total	60	100,0	//////////////////////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "**الرومانسية**" وقد بلغ عددهم (1) فردا بنسبة مئوية بلغت 1.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **التراجيديا** " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **الكوميديا السوداء(الساخرة)**" والبالغ عدده (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 31.7% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل "الفكاهة"** والبالغ عددهم (38) بنسبة مئوية قدرت بـ 63.3%، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " أخرى "**

والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7% وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ $90,667^a$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى " **ساعة واحدة** "ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

الاستنتاج: أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا أن الكوميديا التي تضمنها مسلسل "عاشور العاشر " فكاهة.

س 15: ماهي مضامين كوميديا "عاشور العاشر"؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة ؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

رقم	المؤسسات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	سياسية	60	**%100**	**1**
2	اقتصادية	13	%21.3	**6**
3	اجتماعية	**53**	**%88.3**	**2**
4	دينية	53	**%88.3**	**2**
5	ثقافية	40	**%66.7**	**4**
6	علمية	36	**%60**	**5**
7	جمالية	3	**%5**	**7**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**60**) فردا قد انقسمت إلى سبعة مجموعات حيث جاء في المرتبة الأولى المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل (**سياسية**) وقد بلغ عددهم (60) فردا بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المرتبة الثانية فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**اجتماعية** " و "دنية" والبالغ عددهم (53) بنسبة مئوية قدرت بـ 88.3%، أما في المرتبة الرابعة فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**اثقافية**" والبالغ عددهم (40)

بنسبة مئوية قدرت بـ 66.7%، في حين جاء في المرتبة الخامسة البديل " **علمية** " والبالغ عددهم (36) بنسبة مئوية قدرت بـ 60% ، و جاء في المرتبة االسادسة البديل " **اقتصادية** والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.3%، أما المرتبة السابعة و الأخيرة البديل " **الجمالية**" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%،

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن مضامين كوميديا عاشور العاشر سياسية .

المحور الرابع : أهداف الكوميديا في مسلسل عاشور العاشر:

س16: هل تعتقد أن الكوميديا لها دور فعال في المسلسلات؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (16)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
بدرجة ضعيفة	1	1,7	20,0	-19,0	**2**	10,588a	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
بدرجة متوسطة	15	25,0	20,0	-5,0				
بدرجة كبيرة	44	73,3	20,0	24,0				
المجموع	60	100,0	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاثة مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل "**بدرجة ضعيفة** " وقد بلغ عددهم (1) فردا بنسبة مئوية بلغت 1.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **بدرجة متوسطة**" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 25.%، و المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **بدرجة مرتفعة**" والبالغ عددهم (44) بنسبة مئوية قدرت بـ 73.3.% وللتأكد من دلالة هذه الفروق في

التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب$10,588a^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثالثة " اللغة الإنجليزية" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومنه نستنتج : أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن للكوميديا دور كبير وفعال في المسلسلات .

س17:هل كوميديا مسلسل "عاشور العاشر" تعتبر قفزة نوعية في الإنتاج الفني الجزائري؟

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (1)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	51	85,0	30,0	21,0	**1**	$29,400^a$	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	9	15,0	30,0	-21,0				
الإجمالي	60	100,0	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "**نعم**" وقد بلغ عددهم (51) فردا بنسبة مئوية بلغت 85%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **لا**" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 15.%، وللتأكد

من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت ب$29,400^a$

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى "نعم" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا أن كوميديا عائور العاشر قفزة نوعية في الإنتاج الفني الجزائري.

س18:ما الذي أثار اهتمامك في كوميديا "عاشور العاشر" كعمل فني؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (07)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
الفكرة الأساسية	20	33,3	7,5	12,5	**7**	36,533[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
الحوار	6	10,0	7,5	-1,5				
الفعل الكوميدي	11	18,3	7,5	3,5				
الصراع	1	1,7	7,5	-6,5				
زوايا التصوير	1	1,7	7,5	-6,5				
الديكور	4	6,7	7,5	-3,5				
سياق المكان والزمان	7	11,7	7,5	-,5				
الشخصيات	10	16,7	7,5	2,5				
المجموع	60	100,0	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثمانية مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل "**الفكرة الأساسية**" وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 33.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل"**االحوار**" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **الفعل**

الكوميدي" والبالغ عدده (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 18.3% ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " الصراع "** و "**زوايا التصوير**"والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7%، أما المجموعة االخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " الديكور "** والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%، أما المجموعة السادسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل " سياق المكان والزمان "** و والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.7%، أما المجموعة السابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال **بالبديل "الشخصيات"** والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 16.7%.

وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (7) قدرت بـ $36,533^a$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى " **الفكرة الأساسية** "ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

الاستنتاج: أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا بأن الفكرة الأساسية هي ما أثار اهتمامهم في المسلسل.

س19: هل جسد مسلسل "عاشور العاشر" للواقع الجزائري؟ بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (17) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (19)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	56	93,3	30,0	26,0	**1**	45,067[a]	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	4	6,7	30,0	-26,0				
الإجمالي	60	100,0		//////////////////////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (42) بالبديل "**نعم**" وقد بلغ عددهم (56) فردا بنسبة مئوية بلغت 93.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **لا**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7.%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ45,067[a]وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى "نعم" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون كوميديا عاشور العاشر جسدت الواقع الجزائري.

س22: هل لامست هذه المشاهد الواقع الجزائري؟بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) :توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)

بدائل الإجابة على السؤال رقم (22)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	58	96,7	30,0	28,0	**1**	$52,267^a$	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	2	3,3	30,0	-28,0				
الإجمالي	60	100,0		//////////////////////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (46) بالبديل "**نعم**" وقد بلغ عددهم (58) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **لا**" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3.%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ$52,267^a$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية "لا" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% .

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أنها لامست الواقع الجزائري.

س24: هل يمكن إجمال هذه القيم في: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	قيمة دينية	38	%63.3	2
2	قيمة اجتماعية	60	%100	1
3	قيمة سياسية	60	%100	1
4	قيمة أخلاقية	3	%5	4
5	قيمة ثقافية	2	%3.3	5
6	قيمة اقتصادية	6	%10	3

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (**60**) فردا قد انقسمت إلى 6مجموعات حيث جاء في المرتبة الأولى المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل (**قيمة اجتماعية**) مع البديل "قيم سياسية" وقد بلغ عددهم (60) فردا بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المرتبة الثانية فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل "**قيم دنية** " والبالغ عددهم (38) بنسبة مئوية قدرت بـ 63.3%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت المجموعة الذين اجابوا على السؤال بالبديل " **قيم اقتصادية**" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين جاء في المرتبة الرابعة البديل " **قيم أخلاقية** " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 5% ، و جاء في المرتبة الخامسة البديل " **قيم ثقافية** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3% ،

الاستنتاج : أغلبية أفراد عينة يرون أن القيم هي سياسية و اقتصادية بالدرجة الأولى.

س 25: ما هو رأيك في كوميديا "عاشور العاشر" بشكل عام؟

من خلال هذا السؤال لا حظنا العديد من الإجابات المتنوعة والمختلفة و التي تعبر عن آراء العينة ، حيث اخترنا بعض الإجابات المتشابهة والقريبة من ناحية المفهوم كالتالي:

تجربة تستحق التقدير لأنها تحدثت عن واقع الجزائر الحالي/مثال عن الفكاهة الناجحة التي تعالج قضايا اجتماعية حقيقية و التحدث عنها بطريقة مغايرة/ رائعة وشاملة لحياة الفرد الجزائري/

مسلسل متكامل تناول واقع بشكل هزلي وبفكرة جديدة/ الجزء (01) و(02) رائعين، حيث اجملت معظم الإجابات الاخرى بأنها عمل فني ودرامي رائع و الأول من نوعه يعكس واقع المواطن الجزائري ويلامس مجالات حياته اليومية،

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة:

- ✓ كوميديا مسلسل"عاشور العاشر" لم تتجاوز المضامين السياسية فقط، بل تعدتها الى مضامين أخرى اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و في مختلف مجالات الحياة ونقلت الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري ، فهي مرآة تعكس ما يعيشه المواطن وتبرز مقوماته.
- ✓ طبيعة الكوميديا و الطريقة الساخرة في تناول المواضيع وطرح الأفكار ساهمت بشكل كبير في عكس الحلقات للواقع المعاش في الجزائر.
- ✓ الكوميديا في مسلسل"عاشور العاشر" لامست الواقع الجزائري، وجسدته بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة، و اختيار مواضيع الحلقات، وكذلك الأحداث التي جرت في الواقع أو الماضي الذي ليس ببعيد .
- ✓ اعتماد المخرج"جعفر قاسم" على تقنيات تصوير و مونتاج كثيرة متطورة ومحترفة ،إضافة إلى الديكورات و الملابس وأماكن التصوير المختلفة و الشخصيات التي نسقها و حاول دمجها مع بعضها البعض،حيث صنع الفارق و العلامة البارزة في المسلسل، وهذا هو الأمر الذي لم نعهده من قبل في المسلسلات الجزائرية ، كما يعتبر قفزة نوعية في الإنتاج الفني في الجزائر.
- ✓ استخدام اللهجة الجزائرية في المسلسل ساهم في التعبير عن العديد من الدلالات بألفاظ عامية و التي تمكن المشاهد من فهم الرسائل المخفية وراء ستار الكوميديا حول الواقع في الجزائر.
- ✓ معظم حوارات الشخصيات في مختف الأجزاء و عديد الحلقات كانت حوارات ساخرة فكاهية تحمل دلالات مختلفة حول الوضعية في الجزائر.
- ✓ أغلب أفكار و مواضيع حلقات المسلسل هي عبارة عن أحداث و انشغالات تثقل كاهل المواطن، أو تلامس جوانب حياته و تحاكي واقعه المعاش.
- ✓ تناول المسلسل العديد من القيم جمالية، فنية، أدبية، دينية،وثقافية ..... وذلك للإشارة و التوضيح أن العمل الفني يحترم ويقدر المشاهد و ثقافته بل ويحترمه.

- ✓ رغم القيود و الموانع و المحظورات الثقافية و التقليدية، إلا أن "عاشور العاشر" استطاع إرسال وتوصيل مضمون بعض الشيفرات و الدلالات يصعب الوصول إليها عبر الضحك و السخرية.
- ✓ صحيح أن المسلسل ساخر و كوميدي بإمتياز،فمن خلاله يمكن القول بأن الكوميديا ليست للإضحاك والتسلية والترفيه فقط،بل هي وسيلة مجدية وناجعة في توصيل الرسائل المشفرة، وتقريب الفكرة لتنوير المشاهد و تنبيهه بما يدور حوله.

خاتمة

خـاتمة:

إن للكوميديا وبتمازجها مع تطور تكنولوجيات للإعلام، و تطور قوالبها الفنية و التقنية، قدره فائقة على إعادة رسم الواقع الحقيقي، لما لها من طريقةفريدة في تضمينالقيم و الممارسات بالنقد أو الاستحسانوبلورتها في أفكار و تمثيليات ودلالات معلنة وغير معلنة، متحدية عوائق سلطات المراقبة و الضبط فتكونبذلك الأقرب إلى التأثير على توجهات المستقبل كونها تحمل على عاتقها قضاياه واهتماماته و تقديمها فيشكل رسائل تعيينية و تضمينية تحتاج إلى إدراك و فهم دقيق.

وبما أن موضوع دراستنا كان حول نوع من القوالب البرامجية وهي الكوميديا و تحديدا مسلسل "السلطان عاشور العاشر" والذكاء في كيفية خلق التجانس والفعالية في إرسال وبث مضامينقوية فكان مرآة عكست الواقع الحقيقي على كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية منها و أيضا الاجتماعية بطريقةهزلية ساخرة، ولكن معالحفاظ على جوهر الكوميديا وهو الإضحاك والترفيه و التسلية، ومنه فمسلسل "السلطان عاشور العاشر"الذي يعد من إحدى الروائع في مجال الكوميديا والدراما الجزائرية بمعايير سينمائية عالمية لميقدم الضحك من أجل الضحك و إنما لتمرير رسائل ومضامين تحاكي واقع الفرد و تلامس جوانب حياته اليومية لم تكن لتستطيع بثها لولا اختباءهاوراء قالب الكوميديا والتي من شأنها إعادة إنتاج الواقع الذي نعيشه وحتى التأثير عليه.

قائمة المراجع

الكتب:

01 بوحوش، عمار و الذيبات، محمد محمود، (2007م)، ***مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث***، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

02 مصطفى عليان، ربحي و محمد غنيم، عثمان، (2000م)، ***مناهج و أساليب البحث العلمي***، ط1، دار صفاء، عمان.

03 بن مرسلي، أحمد، (2005م)، ***مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال***، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

04 ملحم، سامي محمد، (2005م)، ***مناهج البحث في التربية و علم النفس***، ط3،دار المنير، الأردن.

05 قندلجي، عامر إبراهيم، (1999م)، ***البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات***، ط1، دار الباروزي العلمية، عمان.

06 الاسطل، إبراهيم حامد، (2012م)، ***مناهج البحث العلمي***، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة.

07 وحيد دويدري، رجاء، (2000م)، ***البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العملية***،ط1، دار الفكر، دمشق.

08 محمد سرحان، علي المحمودي، (2019م)، ***مناهج البحث العلمي***، ط3، دار الكتب، صنعاء.

09 بن عمارة، أمال فاطمة الزهراء، (2017م)، ***ترجمة الكوميديا في المونولوج في ضوء المنهج السيميائي***، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران1 احمد بن بلة، الجزائر.

10 – الاراديس، نيكول، (2000م)، ***المسرحية العالمية الجزء الأول***، تر: عثمان، نويه، هلا للنشر و التوزيع، مصر.

11 خفاجة، صقر محمد، (1979م)، ***دراسات في المسرحية اليونانية***، مكتبة الانجلو مصرية، مصر.

12 عدلي، سيد محمد رضا، (2002م)، ***البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون***، دار الفكر العربي، القاهرة.

13 ليبي سي، فينسنت، (1978م)، ***نظرية الأنواع الأدبية***، ط2، ترجمة حسن عون، منشأة المعارف، الإسكندرية.

14 محمد فؤاد، سارة، ***تقنيات الكتابة الكوميدية في مسرح نبيل بدران السياسي***، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

15 النقاش، أسامة، (2012م)، ***فن الكتابة الكوميدية***، مطبع الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا.

16 صادق الخليلي، جعفر، (1989م)، ***الدراما و الدرامية***، ط02، منشورات عويدات، بيروت

17 النادي، عادل، (2010م)، ***مدخل إلى فن كتابة الدراما***، ط01، دار وائل للنشر، الأردن.

18 حمودة، عبد العزيز،(1998م)، ***البناء الدرامي***، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

19 بنتلي، ايريك، (1982م)، ***الحياة في الدراما***، ط03، تر:جبرا، إبراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، القاهرة.

20 كساسبة، رضا عبد الغني، (2004م)، ***التشكيل الدرامي في مسرح شوقي و علاقته بشعره الغنائي***، ط01، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية.

21 حمدي إبراهيم، محمد، (1994م)، ***نظرية الدراما الإغريقية***، ط01، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة.

22 حمادة، إبراهيم، ***كتاب أرسطو فن الشعر***، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة.

23 القفاش، أسامة، (2012م)، ***فن الكتابة الكوميدية***، المؤسسة العامة للسينما، دمشق.

24 حمدي إبراهيم، محمد، (2007م)، ***رحلة الدراما عبر العصور***، ط01، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

25 نواصرة، جمال محمد، (2002م)، ***أضواء على المسرح السياسي و الطفل***، ط01، عالم الكتب الحديثة، الأردن.

26 الحربي، هباس،(2015م)، ***النقد الإعلامي مفاهيم اتجاهات قضايا***، دار أسامة للنشر، الأردن.

27 الورقي، السعيد، ***تطوير البناء الفني في أدب المسرح العربي المعاصر***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

28 مشاري العدواني، احمد، (1984م)، ***مجلة عالم الفكر***، ط01، وزارة الإعلام، الكويت.

29 هيكل، عزة احمد،(2016م)، ***الدراما التلفزيونية رحلة نقدية***، ط01، الهيئة العامة للشؤون الأميرية، القاهرة.

30 المنادي، عادل،(1987م)، ***مدخل إلى فن كتابة الدراما***، ط01، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر و التوزيع، تونس.

31 لزغبي، اشرف فالح،(2012م)، ***الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني***، ط01، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن.

32 محرم، مصطفى، (2010م)، ***الدراما و التلفزيون***، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

33 حرات، حورية،(2013م)، ***الايديولوجيا في الفلم التاريخي الجزائري***، دراسة نصية لفلم معركة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

34 المشاغبة، حسام عبد الرحمان،(2011م)، ***نظريات الاتصال***، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن.

35 بدر، احمد، ***الاتصال بالجماهير بين الإعلام و الدعاية و التنمية***، دار المطبوعات، الكويت.

36 مكاوي، حسن عماد و حسين السيد، ليلى،(2003م)، ***الاتصال و نظرياته المعاصرة***، ط01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

37 أبو شنب، جمال،(2005م)، ***الاتصال و الإعلام و المجتمع(المفاهيم و القضايا و النظرية)***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

38 عبد الحميد، محمد،(2000م)، ***نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير***، ط02، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

39 تيماشيف، نيكولا،(1999م)، ***نظرية علم الاجتماع (طبيعتها و تطورها)***، ترجمة عمودة محمود و آخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

40 مهنا، فريال،(2002م)، ***علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية***، ط01، دار الفكر، دمشق، سوريا.

41 عمر، معن خليل،(1999م)، ***نقد الفكر الاجتماعي المعاصر***، ط02، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

42 العبد الله، مي،(2006م)، ***نظريات الاتصال***، ط02، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

43 عبد المعطي،(1981م)، ***اتجاهات نظرية في علم الاجتماع***، سلسلة عالم المعرفة(44)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

44 كريب، أيان،(1999م)، ***النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس***، ترجمة غلوم حسين، سلسلة عالم المعرفة(442)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

أطروحات:

❖ دكتوراه

01 برحيل، سمية،(2019م)، ***دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب***، أطروحة لنيل شهادة دكتوراة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة احمد بن بلة01، وهران.

02 علاق، أمينة، (2019م)، ***الكوميديا السياسية في الجزائر من وسائل الإعلام التقليدي إلى منصات الإعلام الجديد***، م06، ع02، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي.

03 مسامح، وهيبة،(2021م)، ***المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية***، أطروحة دكتوراة، تخصص إشهار و علاقات عامة، جامعة سطيف.

❖ **ماجستير**

01 بلغيثة، سميرة،(2011م)، ***الدراما التلفزيونية العربية و جمهور النساء الماكثات في البيت***، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر.

02 حسين الضفار، عبد الله، (2012م)، ***اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية***، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

03 حميدة، راضية،(2006م)، ***المسلسلات المدبلجة و تأثيرها على قيم و سلوكات الجمهور الجزائري***، رسالة ماجستير، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر.

04 سعدي، زينب،(2012م)، ***النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية***، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

05 عطية المصري، عزالدين، (2010م)، ***الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها***، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

06 علواش، عبد الرحمان،(2014م)، ***المسرح التعليمي في دراما الطفل***، بحث تخرج لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران.

07 العيسى، إسماعيل عبد الحافظ،(2013م)، ***إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية***، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر.

08 كشيش خشان الموسوي، محمد، (2011م)، ***أثر موقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته مع دول المجال الآسيوي الجديد***، دراسة في الجغرافية السياسية، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، قسم الجغرافية، جامعة الكوفة، العراق.

09 هميسي، نور الدين،(2007م)، ***أنماط الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة***، دراسة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

❖ ماستر

01 تلاخت، وافية و قاوز، محمد، (2020م)، ***القضايا السياسية في الدراما التلفزيونية الجزائرية***، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

02 حفيظ داودي، عماد الدين و فراح، محمد الهادي، (2016م)، ***المضامين السياسية في الكوميديا الجزائرية***،دراسة تحليلية سميولوجية لسيتكوم"السلطان عاشور العاشر"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة أم البواقي.

03 نايلي، عبد المنعم، (2017م)، ***الدراما التلفزيونية و دورها في الدعوة الإسلامية***، رسالة ماستر، جامعة حمه لخضر، الوادي.

مجلات

01 التركيتي، نصيف جميل، (1985م)، ***قراءة و تأملات في المسرح الإغريقي***، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، العراق.

02 حاجم، هوارية، ***الكوميديا في الفلم الجزائري***، مقال لمجلة دراسات فنية، م04،ع02، جامعة وهران01.

03 حبيبة زلاقي، حبيبة، (2018م)، ***نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية و التوظيف في التحليل السياسي***، ع17، مجلة العلوم القانونية و السياسية، جامعة باتنة02، الجزائر.

04 علاق، أمينة، (2019م)، ***الكوميديا السياسية في الجزائر من وسائل الإعلام التقليدي إلى منصات الإعلام الجديد***، م06، ع02، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي.

05 علاق، أمينة، (2019م)، ***الكوميديا السياسية في الجزائر من وسائل الإعلام التقليدي إلى منصات الإعلام الجديد***، م06، ع02، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي.

06 مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العام الرابع، ع32، مركز جيل البحث العلمي، جوان 2017.

07 المخيلد، إيمان عبد العزيز،(2016م)، ***التاريخ و الدراما***، مجلة ذوات، ع32، مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث، الرباط.

08 مها احمد، إبراهيم و عزة فاروق، عبد المعبود، (2004م)، ***الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف و الوثائق***، مجلة المكتبات و المعلومات العربية، جامعة بني سويف.

مواقع إلكترونية :

01 www.alaraby.com

02 www.alaraby.com, le 15/05/2022, à 02 :30

03 www.echoukonline.com

04 www.presse-algerie.net

05 www.te3p.com

06 www.wikipedia.org

07 www.yagool.dz, le 25/04/2022

فهرس المحتويات

الإهداء	
الشكر	
ملخص	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
الإشـكاليـة	05
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	07
أسباب اختيار الموضوع	07
منظور الدراسة	08
ضبط المفاهيم والمصطلحات	14
نوع الدراسة ومنهجها	20
أدوات جمع البيانات	21
معيار الصدق والثبات	22
مجتمع البحث وعينة الدراسة	23
الدراسات السابقة	24
الفصل الأول : الكوميديا	
تمهيد	34
أولا : نشأة وتاريخ الكوميديا	35
ثانيا : الكوميديا Comedy أو " الملهاة"	36
ثالث: أشكال وأنواع الكوميديا	39

رابعا : الكوميديا في الجزائر	42
خلاصة الفصل	46
الفصل الثاني : الدراما	
تمهيد	49
أولا: تاريخ ونشأة الدراما	50
ثانيا: أشكال وقوالب الدراما	51
ثالثا: خصائص الدراما	56
رابعا: أهمية الدراما	57
خامسا: عناصر العمل الدرامي	57
سادسا : مراحل انجاز الدراما (العمل الدرامي)	59
سابعا : الدراما التلفزيونية	59
ثامنا : الدراما التلفزيونية الجزائرية	61
خلاصة الفصل	63
الإطار التطبيقي للدراسة	
البطاقة التقنية لمسلسل "عاشور العاشر":	66
تحليل الجداول كميا وكيفيا	72
نتائج العامة للدراسة	97
خاتمة	100
قائمة المراجع	102
فهرس المحتويات	110
فهرس الجداول	114

فهرس الأشكال	117
فهرس الملاحق	119
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	72
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	73
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	73
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	74
05	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)	76
06	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)	77
07	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)	78
08	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال (08)	79
09	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)	80
10	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)	82
11	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)	83
12	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)	84
13	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)	85
14	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)	87
15	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)	88
16	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)	90
17	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)	92

18	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)	93
19	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)	94

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	72
02	توزيع نسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	74
03	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	75

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	الاستبيان
02	وثيقة إيداع مذكرة ماستر
03	تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة المسيلـــــــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية

دراسة على مسلسل "عاشور العاشر" أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

عزيزي/تي المبحوث/ة

تهدف هذه الاستمارة الى قياس **دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية** لدى مجموعة من الأساتذة الجامعيين والطلبة الجامعيين وفناني الالقاء المسرحي، حيث تم تصميم مجموعة من الأسئلة والبنود التي تقيس ذلك، متمنيين من حضرتكم التعاون معانا لتحقيق أهداف هذه الاستمارة، علما بأنه سيتم التعاطي مع اجاباتكم/ن بمنتهى السرية وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وشكرا على تعاونكم.

اعداد الطلبة:

دبدوش سمير

يعلاويزكرياء

اشراف الأستاذ:

بن عيسى شيخ

2022/2021

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

1/ الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2/العمر:

بين 20-25سنة ☐

بين 26-30سنة ☐

بين 31-35سنة ☐

أكثر من 35سنة ☐

3/ المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

شهادة أخرى (أذكرها): .....

4/ المهنة:

فنان ☐

أستاذ ☐

طالب جامعي ☐

المحور الثاني:المقصود بالكوميديا:

5/ هل تعرف الكوميديا؟

نعم ☐ لا ☐

6/ هل تشاهد المسلسلات الكوميدية؟

نعم ☐ لا ☐

7/ إذا كنت من مشاهدي المسلسلات الكوميدية، فماذا تعتبر الكوميديا بالنسبة لك؟

الضحك ☐ السخرية ☐

كشف الحقائق ☐ مجرد وسيلة للترفيه ☐

أخرى (أذكرها):.....

8/ ماهي المسلسلات الجزائرية التي تخطر في بالك عند ذكر الكوميديا؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

عاشور العاشر ☐ دقيوس و مقيوس ☐

الحاج لخضر مول العمارة ☐

أخرى أذكرها.....

9/ كم عدد المسلسلات الجزائرية الكوميدية التي تشاهدها؟

مسلسل واحد ☐ مسلسلين ☐ ثلاث مسلسلات ☐

أكثر من ذلك ☐

10/ كم من ساعة تقضيها في مشاهدة المسلسلات الجزائرية الكوميدية؟

ساعة واحدة ☐ ساعتان ☐ ثلاث ساعات ☐

أكثر من ذلك ☐

11/ إذا كنت من مشاهدي كوميديا "عاشور العاشر"، هل شاهدت:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الجزء الأول ☐ الجزء الثاني ☐ الجزء الثالث ☐

كل الأجزاء ☐

12/ ماهي أكثر شخصية في كوميديا "عاشور العاشر" نالت إعجابك؟

اسم الشخصية: .....

الجزء الذي ظهرت فيه: .....

المحور الثالث: أنواع الكوميديا الموجودة في مسلسل "عاشور العاشر":

13/ ماهي أقسام الكوميديا التي تضمنها مسلسل "عاشور العاشر"؟

الرومانسية ☐ العاطفية ☐ التراجيديا ☐

الكوميديا السوداء (الساخرة) ☐ الفكاهة ☐

أخرى (أذكرها): .....

14/ إذا تضمنت كوميديا "عاشور العاشر" كوميديا سوداء (ساخرة) و فكاهية، فهل كانت:

فكاهة عرقية ☐ فكاهة أخلاقية ☐

فكاهة ساخرة من الطبقة العليا ☐

أخرى (أذكرها) : .....

15/ ماهي مضامين كوميديا "عاشور العاشر"؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

سياسية ☐ اقتصادية ☐ اجتماعية ☐

دينية ☐ ثقافية ☐ علمية ☐

جمالية ☐

أخرى (أذكرها) : .....

المحور الرابع: أهداف الكوميديا في مسلسل "عاشور العاشر":

16/ هل تعتقد أن الكوميديا لها دور فعال في المسلسلات؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

17/ هل كوميديا مسلسل "عاشور العاشر" تعتبر قفزة نوعية في الإنتاج الفني الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف ذلك؟

.....

.....

18/ ما الذي أثار اهتمامك في كوميديا "عاشور العاشر" كعمل فني؟

الفكرة الأساسية ☐ الحوار ☐ الفعل الكوميدي ☐

الصراع ☐ زوايا التصوير ☐ الديكور ☐

سياق الزمان و المكان ☐ الشخصيات ☐

المحور الخامس: تجسيد كوميديا "عاشور العاشر" للواقع الجزائري:

19/ هل جسد مسلسل "عاشور العاشر" للواقع الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" فمن أي جانب جسدت الواقع الجزائري؟

.....

.....

20/ ماهي المشاهد التي جسدت الواقع الجزائري في مسلسل "عاشور العاشر" و بقيت تدور في مخيلتك؟

مشهد .....

مشهد .....

مشهد .....

21/ ماذا استفدت من هذه المشاهد؟

.....

.....

22/ هل لامست هذه المشاهد الواقع الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

المحور السادس: القيم التي حاول مسلسل "عاشور العاشر بثها من خلال الفكاهة:

23/ حسب رأيك الشخصي، ماهي القيم التي حاول "مسلسل عاشور العاشر" عرضها من خلال الفكاهة؟

.....

.....

24/ هل يمكن إجمال هذه القيم في: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

قيم دينية ☐ قيم اجتماعية ☐ قيم سياسية ☐

قيم أخلاقية ☐ قيم ثقافية ☐ قيم اقتصادية ☐

25/ ما هو رأيك في كوميديا "عاشور العاشر" بشكل عام؟

.....

.....

.....

ملحق 02 : وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دور الأحزاب السياسية في الحياة السياسية الجزائرية
حزب التجمع الوطني الديمقراطي أنموذجا

إعداد الطلبة:

1- [illegible] رقم التسجيل: 193306622
2- [illegible] رقم التسجيل: 198533708

القسم: [illegible] **الشعبة:** [illegible] التخصص: [illegible]

إشراف: [illegible] **الرتبة:** أستاذ محاضر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

ملحق 03 : تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): [illegible]

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): [illegible]

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: [illegible]

الصادرة بتاريخ : [illegible] عن دائرة: [illegible]

المسجل بكلية: [illegible] قسم: [illegible]

تخصص: [illegible] تحت رقم التسجيل: [illegible]

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: [illegible]

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
رئيس مكتب الحالة المدنية
نور الدين [illegible]

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/16

امضاء المعني (ة):

رفع السيد (ة): [illegible]
ب.و. ر.س رقم: [illegible]
مذكرة بتاريخ: [illegible]
عن: [illegible]
سنة: 16 جوان 2022

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.